



جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ
وِزَارَةُ الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ الْعِلْمِي
جَامِعَةُ سَامَرَاءَ
كَلِيَّةُ التَّحْقِيقِ

مجلة سُرَّحُ بَرَكِي

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الحادي والسبعون / السنة السابعة عشرة

١٤٤٣هـ / آذار ٢٠٢٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813-1735



مجلة سرماء

للدراسات الإنسانية
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الحادي والسبعون - السنة السابعة عشرة

١٤٤٣ هـ

آذار ٢٠٢٢ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 1735

رقم الايداع في دارالكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير:	أ.د. إحسان طه ياسين	قسم علوم القرآن
مدير التحرير:	أ.م.د. قيس علاوي خلف	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة العربية:	أ.م.د. رعد سرحان ابراهيم	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة الانكليزية:	أ.م.د. سيف حبيب حسن	قسم اللغة الانكليزية
الشؤون الادارية والفنية:	أ.م. فاروق شاكر محمود	كلية التربية

ISSN : 1813 – 1735

الشؤون المالية: السيد حسان علي حسين

E-mail:

srmraj@uosamarra.edu.iq

البريد الالكتروني:

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



أعضاء هيئة التحرير

- | | |
|----------------------------|---|
| أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل | كلية الآداب / جامعة المنوفية / مصر |
| أ.د. ساجد مخلف حسن | كلية الآداب / جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. شفاء ذياب عبيد | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. عمر محمد علي | كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر |
| أ.د. كمال بن صحراوي | كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية /
جامعة ابن خلدون / الجزائر |
| أ.د. محمد صالح خليل | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /
جامعة سامراء / العراق |
| أ. ياسر محمد صالح | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م.د. سعيد بن محمد القرني | كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى /
المملكة العربية السعودية |
| أ.د. صباح حمود غفار | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م.د. ليلى خلف السبعان | كلية الآداب / جامعة الكويت / الكويت |
| أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)



ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير البحوث علميًا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ أن لا يكون البحث مقدمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًا بذلك.
- ❖ يشترط أن يقوم الباحث ببحثه المقدم.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، والاختصاص الدقيق للبحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- ❖ يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.

ISSN : 1813 – 1735

- ❖ لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الأسس الطباعية للبحث



- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- ❖ تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) أو مدير التحرير.
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

مجلة سر من رأى

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

ISSN 1813-1735

مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف

البريد الإلكتروني للمجلة:

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاشتراك في المجلة



تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق / سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة العدد

الحمد لله الذي أكرمنا بخير كتاب أنزله، وشرفنا بخير نبي أرسله، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد

تمضي مجلة سر من رأى للعلوم الإنسانية في طريقها الذي اختطته، من حيث المنهجية الرصينة التي اعتمدتها في نشرها للبحوث في مختلف التخصصات الإنسانية، وذلك ما جعلها قبلة كثير من الباحثين، والناشرين الذين يحرصون على إنجاز بحوث تحترم القراء، وعلميتهم فعلى الرغم من اتباعها ضوابط مهنية، وعلمية صارمة إلا أن البحوث الواردة إليها في ترايد كبير، ومستمر، وكادر المجلة يعاهد الأساتذة، وطلبة العلم بالسير على تطوير، ورفع معايير النشر في كل اتجاه.

والله ولي التوفيق والله ولي التوفيق

مجلة سر من رأى

الأستاذ المساعد الدكتور

قيس علاوي خلف السامرائي

مدير التحرير

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

رقم القبول	المحتويات	الصفحة
محور اللغة العربية		
١١٠٣	استدراكات ابن مالك على النحاة في كتابه "شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح" د. مازن دحام سالم الخزرجي كلية الإمام الأعظم الجامعة / قسم اللغة العربية	٢٢-٣
٩٥٩	التدوير بين التشكيل الكتابي والتشكيل الشفوي في شعر سعاد الصباح أ.د. حمد محمود الدوخي / كلية الآداب جامعة تكريت م.م. سعد رفعت سرح / مديرية تربية صلاح الدين	٤٢-٢٣
١٣٢٠	التشبيه المبتكر في حديث الرسول ﷺ بين التوصيف والإنجاز أ.م.د. آزاد حسان حيدر جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية	٦٦-٤٣
٧٦٦	الدلالات الصرفية في نونية أبي البقاء الرندي د. رنا طلال سليمان قسم اللغة العربية: - كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل	٩٦-٦٧
١٢٤٦	القيم الأخلاقية (الإيجابية والسلبية) في شعر مقطعات صدر الإسلام م.م. صلاح نجم الدين أمين جامعة كركوك / كلية الآداب / قسم اللغة العربية / أدب إسلامي	١٢٠-٩٧
١٣٧٢	المستوى الدلالي في كتاب سيويه د. مي فاضل جاسم الجبوري كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة	١٤٢-١٢١
١١٦٩	النحو القرآني عند ابن هشام الأنصاري في ضوء مراعاة المعنى أ.م.د. شيماء رشيد محمد زنكنة (جامعة رابرين / كلية التربية / قسم اللغة العربية) الباحث: نازاد وسو شيخه / مديرية التربية / السليمانية - رانية	١٧٢-١٤٣

١٧٣-٢٠٤	النظرية الثقافية في التاريخ للأدب العربي د. عيسى بن سعيد بن عيسى الحوقاني / أستاذ مساعد - جامعة نزوى - سلطنة عمان	٩٢٩
٢٤٠-٢٠٥	تجليات الحجاج في سورة القصص أ.م.د. مرتضى عبد النبي الشاوي الباحثة: إيمان عبد جاسم كلية التربية القرنة / جامعة البصرة	٦١٩
٢٤١-٢٥٨	تشكيل اللوحة شعرياً في نماذج مختارة من قصيدة الشر في العراق بعد ٢٠٠٣ م أ.م.د. أحمد عزوي محمد م.م. زينة وليد خالد جامعة سامراء / كلية التربية	١٠٩٧
٢٥٩-٢٧٦	توظيف ظاهرة (الحمل على المعنى) محاولة منهجية لتصوّر المعنى الكامن وراء اللفظ الظاهر أ.م.د. قاسم محمد أسود جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية	١٢٥٦
٢٧٧-٣٠٤	دالية المتنبي في هجاء كافور الاخشيدي - مقارنة أسلوبية أ.م.د. صالح ملا عزيز قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة صلاح الدين / أربيل	١٠٧٨
٣٠٥-٣٢٢	شعر البطولة في غرض الفخر عند شعراء الرابطة م.م. وائل تركي مدحي جاسم الغريري أ.د. شاكر محمود عبد السعدي الجامعة العراقية / كلية الآداب	١٢٣١
٣٢٣-٣٤٠	علم الأصوات الفيزيائي في التراث العربي - دراسة تأصيلية أ.د. إياد سالم صالح جامعة سامراء / كلية التربية د. قتيبة يوسف حميد جامعة سامراء / كلية الآداب	٨٧٨

 ٣٦٨-٣٤١	غرض بيان العاقبة في التعبير القرآني دراسة بلاغية في أسلوب النهي والاستفهام م.د. عمار غانم محمد المولى تدريسي ومشرف تربوي في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية/ نينوى / ديوان الوقف السني	١١١٢
٣٨٤-٣٦٩	فوائت المعاجم من الشعر الجاهلي شعر هاشم بن حرملة الديلمي نموذجاً د. ياسر الدرويش أستاذ مشارك / كلية العلوم الإنسانية / جامعة الملك خالد	١٣٣٩
٤٠٤-٣٨٥	قراءة في منهج كتاب سيبويه في ضوء المناهج اللسانية الحديثة أ. د. عبد الحميد النوري عبد الواحد كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة	١٢٤٤
٤٣٤-٤٠٥	لغة كتابة الذات ولغة تفكير الآخر مقاربة في ثبات المحكي البغدادي لدى الروائيين العراقيين اليهود الجدد أ. م. د. خالدة حاتم علوان وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الاولى/ معهد الفنون الجميلة	١٣٠٢
٤٥٦-٤٣٥	مظاهر تأثير الازدواجية اللغوية في الأداء اللغوي الفصيح لدى متعلمي اللغة العربية في جامعة تلعفر الباحثة: حسينة محمد طاهر جامعة تلعفر / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية أ.د. أمين لقمان الحبار جامعة الموصل / كلية التربية / قسم اللغة العربية	١٢٤٣
محور الشريعة		
٤٩٦-٤٥٩	أحكام الصلاة في المركبة المدارية في الفضاء الخارجي أ.م.د. جنيد شريف عبد السامرائي جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم الشريعة م.م. بلال محمد عباس العيسوي جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ الدعوة والفكر	١٢٣٨

 ٥١٦-٤٩٧	الآراء التفسيرية لابن عبد الهادي المقدسي في كتابه (الصارم المنكي في الرد على السبكي) م.م. بشرى مجيد حسن الجامعة العراقية / كلية الإعلام	٦٦٣
٥٣٨-٥١٧	الخيانة الزوجية الالكترونية أثارها واسبابها أ.م.د. حاتم هذال عبد الحميد م. ساهرة هذال عبد الحميد	١٢٥١
٥٦٠-٥٣٩	القول الفصيح في تعيين الذبيح للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) دراسة وتحليل م. جميلة روكان رشيد / كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى	٤٥٠
٦١٠-٥٦١	حاشية العلامة عبد الرحمن ابن الملا محمد ابن الملا طاهر "البنجويني" (ت: ١٣١٩هـ) على جمع الجوامع وشرحه للمحلي، كتاب: (الاستدلال) - دراسة وتحقيق د. أميد محمد نجمه محمد كلية العلوم الاسلامية - جامعة السليمانية - قسم التربية الدينية	٩٢٧
٦٢٦-٦١١	حكم التعليق في الظهار - دراسة فقهية مقارنة م.م. رنا يونس أحمد السامرائي / جامعة سامراء - كلية التربية أ.د. هاشم فارس عبدون الجبوري / جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٥٥
٦٥٠-٦٢٧	فتوى في حديث "ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله روحي عليّ حتى أردّ عليه السلام" للشيخ محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي (ت: ١٠٩٦هـ) - (دراسة وتحقيق) م.د. يحيى عبدالسلام يحيى المشهداني تدريسي في المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار	١٢٣٣
٦٧٦-٦٥١	قراءة السيدة حفصة (رضي الله عنها) - دراسة تفسيرية م. بسمه محمد عباس دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية / ديوان الوقف السني	١١٣٧
٦٩٨-٦٧٧	صيغ العموم وتخصيصها في آيات وأحاديث العبادات - نماذج مختارة م. جعفر طالب حسين / كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة	٦٧٣

٧١٨-٦٩٩	معاملة الرسول محمد ﷺ لبني النضير والرد على ما يثار حولها من تحريضات د. مها صالح مطر النعيمي جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية / قسم العقيدة والفكر والإسلامي	١١٧٧
محور التاريخ والجغرافيا		
٧٣٦-٧٢١	أثر التغير في كميات الأمطار المتساقطة على الوارد المائي لبحيرة حميرين في محافظة ديالى / العراق للمدة ٢٠١٩-١٩٩٠ أ.م.د. أزهار سلمان هادي أ.م.د. رشيد سعدون محمد جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١١٨٢
٧٦٢-٧٣٧	الإستراتيجية الصينية في القارة الإفريقية المصالح والتداعيات الأستاذ المشارك: إبراهيم عبد اللطيف عبد المطلب خوجلي جامعة كسلا - كلية التربية - قسم الجغرافيا - السودان	١٠٣٢
٧٩٠-٧٦٣	البحر الأحمر ومشروع قناة البحرين دراسة في التحولات والتطورات د. هند فخري سعيد العراق / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ	١٢٦٢
٨١٠-٧٩١	التباين المكاني لمعامل تعبئة المياه في محافظة بغداد لعام ٢٠١٩ أ.م.د. مي ثامر رجب م. د ذكري عادل محمود جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠١٦
٨٣٤-٨١١	التحليل الجغرافي لتكرار وشدة واستدامة الجفاف في العراق م.م سارة احمد خلف / المديرية العامة لتربية كركوك م.م عمار عبدالله عبدالقادر / وزارة التربية / مديرية التطوير المؤسسي والتنسيق الحكومي م.م رعد صاحي عليوي / وزارة التربية / المديرية العامة للتعليم المهني	١٠١٨
٨٥٦-٨٣٥	التحليل المكاني لإنتاج ونقل مياه الشرب المعبأة في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٠ م. عمر محمد صالح أحمد السامرائي جامعة سامراء / كلية التربية / قسم الجغرافية	١٢٤٨

٨٩٨-٨٥٧	الحروب البريطانية - البورمية ١٨٢٤-١٨٨٥ م م.د. بكر عبد المجيد محمد / جامعة سامراء - كلية الآداب	١٢٢٠
٩٢٤-٨٩٩	الدستور الكويتي وتعديلاته ١٩٦٢-١٩٩٩ - دراسة تاريخية أ.م.د حسين عبد الحسين عباس الزهيري كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة - اقسام ذي قار / قسم التاريخ	١٢١٥
٩٤٨-٩٢٥	الرحلات العلمية من الاندلس الى العراق ومصر من خلال كتاب جذوة المقتبس للحُمَيْدي (ت: ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م) م. مهند راضي الخزاعي كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة / قسم التاريخ	١٠٧٠
٩٧٨-٩٤٩	السفير الفرنسي ارنست كونستانس ودوره السياسي والاقتصادي في الامبراطورية العثمانية ١٨٩٨-١٩٠٩ م د. عماد حمد صالح عبدالحليم الجبوري مدرس / تاريخ حديث / مديرية تربية كركوك.	١١٧٥
١٠١٢-٩٧٩	بنية الزمان والمكان في الخنزف الإسلامي م.د. وعد محمد حسوني العبيدي المديرية العامة لتربية بابل / قسم تربية الهاشمية	١١٨١
١٠٣٨-١٠١٣	دمى هلنستية من المتحف العراقي - دراسة فنية م. محمد يوسف محمد الجبوري جامعة سامراء / كلية الآداب / قسم الاثار القديمة	١١٤٥
١٠٦٨-١٠٣٩	سياسة قطر تجاه حركة المقاومة الإسلامية حماس ٢٠٠٦-٢٠٠٧ م دراسة في الاحداث والمواقف م.م. فيصل ابراهيم محمد علي الحاج عباس المديرية العامة للتربية في نينوى	٩٣٧
١١٠٨-١٠٦٩	طبيعة مسار العلاقات بين مصر وإيران في ظل الحراك الثوري المصري ٢٠١١-٢٠١٣ ((دراسة تاريخية)) أ.م.د. محمد سالم احمد الكواز / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل	١١٦٤

	القوى العاملة المجرية في تركيا بين عامي ١٩٢٣-١٩٣٨ م أ.م.د. احمد محمود علو السامرائي الباحثة: هيفاء فاروق كريم البياتي جامعة سامراء / كلية التربية - قسم التاريخ	١٢٠٩
١١٤٤-١١٢٥	كفاءة الخدمات الصحية في مدينة المحمودية لعام ٢٠١٦ أ.م.د. فؤاد جواد مطر الجنابي أ.م.د. سهيلة نجم عبد الابراهيم كلية الآداب / جامعة بغداد	١٢٦٣
١١٨٠-١١٤٥	نماذج مختارة من المساجد المعلقة م.د. غسان علي مصطفى جامعة سامراء - كلية الآداب - قسم الآثار	١٣٠٤
١٢١٦-١١٨١	يهود العراق تاريخيا م.م. صادق محيي علوان وزارة التربية العراقية - مديرية تربية صلاح الدين	١٢٧٣
محور العلوم التربوية والاجتماعية		
١٢٣٦-١٢١٩	تحليل البيئة في تصميم المناهج م. أفراح عادل محمود قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء	١١٨٦
١٢٦٦-١٢٣٧	التحصيل الدراسي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك اريان عبدالله محمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	٨٥٢

 ١٢٩٢-١٢٦٧	التكؤ الأكاديمي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة أ.م.د. وفاء كنعان خضر جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	٨٤٩
١٣١٨-١٢٩٣	التوازن المعرفي وعلاقته بالذكاء الشخصي لدى طلبة جامعة تكريت م.د. رسالة عبد الله خلف جامعة سامراء - كلية التربية	١١٧٣
١٣٤٢-١٣١٩	المتغيرات الحركية الحيوية وأثرها في زيادة مدى الحركة للاعبين المصايين في مفصل الكتف م.م. علاء عبد الله محسن	١١٦٢
١٣٧٢-١٣٤٣	تأثير الديمقراطية الاشتراكية على فكر الاتحاد الوطني الكوردستاني - المؤتمر الثالث نموذجا - دراسة سياسية ميدانية د. أمير خداكرم محمد على جامعة السليمانية / كلية العلوم الأنسانية / قسم علم الأجتتماع	١١٤٠
١٤٠٠-١٣٧٣	تأثير جائحة كورونا على عقود النقل م.د. خلدون محمد جرو محمد الحمداني كلية السلام الجامعة	١٣٠٨
١٤٢٠-١٤٠١	طبيعة المشكلات الاجتماعية في الاذاعات المحلية دراسة تحليلية - اذاعة القيثارة تكريت FM برنامج نبض الشارع م.م. صهيب مهدي صالح أ. ياسين طه موسى جامعة تكريت - كلية الآداب - قسم الاعلام	٨٧١

محور اللغات الاجنبية

 ١٤٤٨-١٤٢٣	تحليل خطابي نقدي لتمكين المرأة في الأدب العربي (رواية جنات وإبليس لنوال السعداوي أنموذجاً) م.م. عبير خلف حسين وزارة التربية - مديرية تربية نينوى أ.م. د. وفاء مظفر علي جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم اللغة الإنكليزية	١١٤٦
١٤٦٦-١٤٤٩	رواية لقيطة اسطنبول لاليف شافاق: مقارنة نسوية م. محمود راكان أحمد جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة الانكليزية	١٠٧٥
١٤٨٢-١٤٦٧	دراسة مقارنة لحذف المبتدأ والخبر في اللغتين الإنكليزية والعربية م. لميس محي الدين توفيق قسم اللغة الإنكليزية / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل	١٠٦٤
١٥٠٤-١٤٨٣	صورة مجتمع الجائحة في رواية الطاعون لكامو أ.م. احمد عبد عباس الجبوري جامعة بابل - كلية الآداب	١٢٠٥
١٥٤٤-١٥٠٥	عملية المقارنة والاختلاف بين الثنائية الدلالية للكلمة والاسماء المركبة لقرى منطقة بهدينان م. ديمر عبدالله عمر م. دلمان قطاس طاهر كلية التربية الأساس - جامعة دهوك	١٢٠٤
١٥٦٦-١٥٤٥	بنية الحجاجية للمسندين - بوون وهبون م. سيروان سمين احمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة الكردية	١٢٤٥

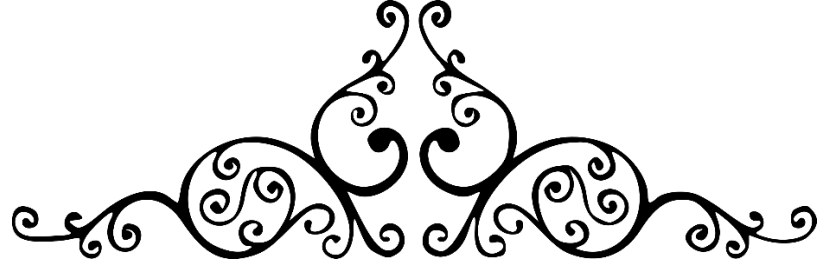
 ١٦٠٨-١٥٦٧	دور المرأة في المجتمع والأدبيات رواية الهروب من الدقائق الصفراء هلبين محمد حسين وارين دلشاد صالح جامعة دهوك / كلية التربية الاساس / قسم اللغة الكوردية	١٢٠٧
١٦٣٢-١٦٠٩	مفهوم الوطن والارض من منظور الشاعرين مولانا الرومي ومحيي م. عز الدين صابر محمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٦١

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

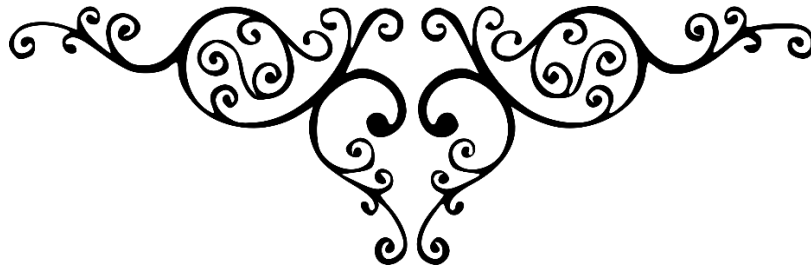


غرض بيان العاقبة في التعبير القرآني دراسة بلاغية في أسلوب النهي والاستفهام

.....

م. د. عمار غانم محمد المولى

تدريسي ومُشرف تربوي في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية / نينوى / ديوان الوقف السني





الملخص

إن بحثي الموسوم بـ (غرض بيان العاقبة في التعبير القرآني دراسة بلاغية) يسلط الضوء على غرض مجازي له دور مؤثر في إثراء التوجيه البلاغي في كتاب الله تعالى؛ فضلاً عن بيان الفروق الأسلوبية الجمالية في طريقة عرض هذا الغرض. وقد تشكّل البحث من تمهيد يقفوه مبحثان: الأول: غرض بيان العاقبة في أسلوب النهي، والثاني: غرض بيان العاقبة في أسلوب الاستفهام ثم خاتمة بأهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: بيان العاقبة، أسلوب، النهي، الاستفهام، الفروق الأسلوبية

The purpose of clarifying the consequence in the Qur'anic expression / rhetorical study in the two styles of prohibition and interrogation

Dr. Ammar Ghanem Muhammad Al-Mawla

Teaching and educational supervisor in the Department of Religious Education and Islamic Studies / Nineveh / Sunni Endowment Diwan

Abstract

This research, tagged with (the purpose of clarifying the consequence in the Qur'anic expression, a rhetorical study). It sheds light on a metaphorical purpose that has an influential role in enriching the rhetorical guidance in the Book of God Almighty; In addition to clarifying the stylistic and aesthetic differences in the way this purpose is presented. The research consisted of a preface, which were presented by two topics: the first: the purpose of clarifying the consequence in the style of prohibition, and the second: the purpose of explaining the consequence in the interrogative style, then a conclusion with the most important results.

Keywords: Clarify the end, style, Forbidden, interrogative, stylistic differences

المقدمة

الحمد لله الذي فصل القرآن تفصيلاً، وبَيَّنَّه بياناً جميلاً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث
رحمة للعالمين نبياً ورسولاً وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن بحثي الموسوم بـ(غرض بيان العاقبة في التعبير القرآني دراسة بلاغية) يسلط الضوء على
غرض مجازي له دور مؤثر في إثراء التوجيه البلاغي في كتاب الله تعالى؛ فضلاً عن بيان الفروق الأسلوبية
الجمالية في طريقة عرض هذا الغرض.

وقد واجه البحث إشكالية الشحّة والاقتضاب التطبيقي في تناول هذا الغرض لأسلوب النهي؛ إذ إن
أول من نص على هذا الغرض هو الإمام الجويني (ت: ٤٧٨هـ) في كتابه البرهان حيث نصّ عليه باقتضاب
بذكر مثال فردي واحد له ثم كرر الأصوليون بعده ما ذكره دون أي زيادة، وأما أول من نص عليه من
البلاغيين باقتضاب أيضاً فهو الإمام السبكي (ت: ٧٧٣هـ) في كتابه عروس الأفراح؛ فضلاً عن عدم ذكر
المفسرين قاطبة له _بحسب إستقرائي_ على المستوى الاصطلاحي البلاغي صراحة، واتخاذهم توجيهات
بلاغية أخرى في تفاسيرهم، وعدم ذكره غرضاً للاستفهام المجازي في حين أن هذا الغرض يفهم من الاستفهام
الإنكاري.

وقد استفاد البحث في ذلك المجال من الكتب البلاغية كالحاشية على المطوّل، والتفاسير القرآنية،
خصوصاً تفسير الكشاف للزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)، وتفسير التحرير والتنوير لابن عاشور (المتوفى:
١٩٧٣م).

هذا وقد تشكّل البحث من تمهيد يقفوه مبحثان: الأول: غرض بيان العاقبة في أسلوب النهي، والثاني:
غرض بيان العاقبة في أسلوب الاستفهام ثم خاتمة بأهم النتائج.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه تعالى، وما كان في هذا البحث من توفيق فمنه
تعالى، وما كان من زلل فمني ومن الشيطان.

والحمد لله رب العالمين

التمهيد:

في سبيل الحصول على تصور شامل عن العنوان كان من الضروري تفكيك مفرداته وصولاً للأحكام العلمية السديدة؛ إذ الحكم على الشيء فرع عن تصوره، وابتدأ البحث بالعاقبة؛ لأنها الفكرة المركزية في العنوان.

أ- العاقبة في الاستعمال اللغوي:

اسم فاعل يوضع موضع المصدر كالعافية والكاذبة والباقية من الفعل (عَقَبَ) يدل على الأمر المتأخر الناتج - حسب طبيعة الأشياء- عن أسباب تقدمته من شأنها أن تؤدي أو تقود إلى هذه النتيجة سواء كانت هذه النتيجة خيراً أم شراً، وكذلك العُقْب والعُقْبَى؛ وفضلاً عن ذلك؛ فإن إطلاق العاقبة على أولاد الرجل وأحفاده الباقين بعده تشير مع ماسبق ذكره إلى أن العاقبة نهاية مستقرة مستمرة مخصوصة تفتقر عن دلالة آخر الأمر؛ لأن الآخر قد يتحوّل أولاً؛ ولذلك سميت العقوبة بهذا الاسم؛ لأنها تأتي متأخرة عن الذنب مترتبة عليه^(١).

ب- العاقبة في الاستعمال القرآني:

استعمل القرآن الكريم العاقبة استعمالاً أخص من معناها اللغوي في الإطار البشري؛ إذ إنه استعملها في النتيجة النهائية الثابتة لسعي الإنسان من خير أو شر، ولم يستعملها بمعنى مطلق العاقبة لأي أمر؛ وذلك أن الإنسان بما وهبه الله تعالى من ملكات هو المؤهل للتفكير في عواقب أموره أو أمور غيره، وقد وردت العاقبة في تسع وعشرين موضعاً على هذا المعنى الخاص؛ في حين أن الاستعمال القرآني للعاقبة جاء بالمعنى اللغوي الشامل في موضعين^(٢) في سياق الحديث عن أن نتيجة أي شيء أو أمر في الكون والحياة وأحداثها واقعة تحت سطوة ملكه وصائرة في النهاية إلى أمره وحكمه، حيث وردت العاقبة بالجملة الاسمية مضافة إلى الأمور في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (الحج: ٤١)، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (لقمان: ٢٢)، وأربعة مواضع منها جاءت بالجملة الاسمية مع تعريف (عاقبة) ب(أل) في حق المتقين^(٣)، ثلاثة منها جاءت في سياق تصبير المتقين على تكاليف الثبات على الإيمان والدعوة إليه أمام التحديات والمغريات،

منها قوله تعالى: ﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (الأعراف/١٢٨)، وواحدة منها جاءت في سياق الاضطراب على الصلاة والمحافظة عليها في قوله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقَوَى ﴾ (طه: ١٣٢)، و جاءت مضافة للمعرف ب(أل): (الدار) في موضعين^(٤) في سياق المحاجة والوعيد بأن الفوز وعاقبة الدار للمؤمنين في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَتَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (الأنعام: ١٣٥)، وأربعة وعشرون موضعاً منها وردت في حق الكافرين مضافة مع الاستفهام المصدر ب(كيف) في جميعها ما عدا موضعين وردت بالجملة الاسمية المصدرة ب(كان) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْهَمُوا السُّوَاءَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (الروم: ١٠)، وقوله تعالى: ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴾ (الطلاق: ٩)، ومضافة إلى الاسم الموصول في ثمانية مواضع^(٥)، منها قوله تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴾ (الروم: ٤٢)، ومضافة للمكذبين في أربعة مواضع^(٦)، منها قوله تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ (الأنعام/١١)، ومضافة للمفسدين في ثلاثة مواضع^(٧)، منها قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (الأعراف: ١٠٣)، ومضافة للظالمين في موضعين^(٨)، منها قوله تعالى: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾ (يونس: ٣٩)، ومضافة للمجرمين في موضعين^(٩)، منها قوله تعالى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ (الأعراف: ٨٤)، ومضافة إلى اسم معرف بالإضافة: (مكرهم، أمرها) في موضعين^(١٠)، في قوله تعالى: ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (النمل: ٥١)، وفي قوله تعالى: ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴾ (الطلاق: ٩)، ومضافة إلى ضمير

المثنى في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١٦) فَكَانَ عَقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ ﴾ (الحشر: ١٦-١٧)، ووردت عقبى في خمسة مواضع، واحدة منها في حق الله تعالى في سياق الحديث عن قدرة الله تعالى العظيمة وانتقامه، وأنه تعالى لا يخاف نتائج عقاب الكافرين من ثمود ومآلاته من ثار وانتقام وغيره، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ (الشمس/ ١٥)، وثلاثة منها في حق المؤمنين خاصة، أحداها جاءت بالجملة الاسمية مع الإضافة إلى الدار ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ (الرعد: ٢٢)، وثانيها بالجملة الفعلية المصدرة بـ(نعم) مع الإضافة إلى الدار في قوله تعالى: ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ (الرعد/ من ٢٤)، وثالثها جاءت بالجملة الفعلية إن اعتبرنا (من) موصولة، أو أنها جاءت بالاستفهام إن اعتبرنا (من) استفهامية في قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعَعِلُ الْكُفْرُ لِمَن عُقْبَى الدَّارِ ﴾ (الرعد: ٢٣)، وواحدة منها في حق المؤمنين والكافرين في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴾ (الرعد/ ٣٥)، وعن طريق الاستقراء السابق _ وهو ما بيّنه الراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، واستقرأه، وأكّده ابن عاشور (المتوفى: ١٩٧٣م) ^(١١) _ يتبين _ بالنسبة للبشر _ أن كلمة (العاقبة) المعرفة بـ(أل) لم تستعمل في القرآن الكريم إلا في النتيجة الحسنة للمتقين، وأما بالإضافة؛ فاستعملت غالباً في النتيجة السيئة للكافرين، وأما كلمة (عقبى) يتبين أنها استعملت بالنسبة للبشر أكثر في حق فلاح المؤمنين بدخول الجنان حتى تم تخصيصها بالمؤمنين مع ملاحظة أن جميعها وردت في سورة الرعد، واعتبر استعمالها في حق الكافرين في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ * وَظُلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴾ (الرعد: ٣٥) من باب المشاكلة ^(١٢)، وورد عُقْب مرة واحدة في فيما يكتبه الله تعالى من الجزاء بالخير والعاقبة الحسنة في قوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾

(الكهف/٤٤)، وما مرَّ من حديث دار حول استعمال كلمة العاقبة التي تُعدُّ مؤشراً صريحاً لبيان العاقبة، ولكن القرآن الكريم قد عبّر أيضاً بالأسلوب الحقيقي المباشر الصريح دون ذكر كلمة العاقبة أو مايشابهها كأن يذكر مصير المؤمنين إلى الفوز و النصر والجنة، ومصير الكافرين إلى الخسارة والدمار والنار، ويعبر أيضاً بالأسلوب المجازي عن هذا الغرض سواء عن عاقبة سعي الانسان من خيرٍ أو شرٍّ أو عاقبة أي فعل أو شيء سواء كان إنساناً أو غيره، وهذا هو مدار البحث لدقته.

ج- **البيان والغرض في الاستعمال اللغوي:** البيان في اللغة: ((ما يتبين به الشيء من الدلالة وغيرها، وبان الشيء بياناً: انَّصَحَ فهو بَيَّنَّ))^(١٣) أي تأتي بمعنى الدلالة الموضحة للشيء، وبان الشيء بمعنى ظهر للعين ظهوراً واضحاً، ويستعمل البيان بمعنى الإبانة والإيضاح كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (القيامة: ١٩)^(١٤)، وأما الغرض في اللغة؛ فهو ((الهدف الذي يُرمى فيه))^(١٥)، وجاء بمعنى مقصد المتكلم، يقال: ((وفهمْتُ غَرْضَكَ، أي قصدك))^(١٦)

د- غرض بيان العاقبة في الاستعمال البلاغي:

الغرض البلاغي معنى مجازي يخرج إليه الأسلوب البلاغي، يقصده المتكلم، ويستشف من سياق كلامه ومقامه وقرائنه؛ فإذاً هو المعنى الثاني المجازي للمعنى الأول الحقيقي^(١٧)، ومن هذه الأغراض التي تخرج إليها الأساليب البلاغية غرض بيان عاقبة فعل الإنسان ونتيجته أو توضيح مصيره.

المبحث الأول: غرض بيان العاقبة في أسلوب النهي:

ورد غرض بيان العاقبة بأسلوب النهي والاستفهام، وسيتناول البحث كل منهما بالبيان البلاغي والتحليل التطبيقي وصولاً لجماليات الفروق التعبيرية بينهما.

النهي لغة: هو نقيض الأمر، يقال نهاه، ينهاه نهياً، فامتنع و كف؛ وهذا المعنى هو الأشهر للنهي إلا أن النهي في أصله يدل على بلوغ الشيء غايته، ومنه انتهى إليه الخبر أي بلغه، ونهاية شيء غايته، ومنه نهيته عن الأمر، أي وضعت له حداً ينتهي إليه لا يتجاوزه، ومنه نهيتُهُ عنه، وذلك لأمر يفعله؛ فإذا نهيته فانتهى عنك؛ فتلك غاية ما كان وآخره^(١٨). أما مفهوم النهي اصطلاحاً؛ فهو طلب الكف عن فعل ما أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام، وله صيغة أساسية واحدة هي لا الناهية الداخلة على الفعل المضارع^(١٩)، وإذا كان النهي في المعنى الاصطلاحي متقارب جداً مع النهي في المعنى اللغوي كما

مرَّ فإن دلالة النهي في اللغة توضح طرفاً من مجيء غرض بيان العاقبة في أسلوب النهي، وما يجري مجراه كالاستفهام_ كما سيأتي_ لدلالة النهي على وضع نهاية للأمر المنهي عنه، وهو في حقيقته أسلوب يستعمل في المواقف التي تتطلب تشديداً وتركيزاً في الكفِّ عن أمر ما سواء كان صغيراً أم كبيراً؛ لأنه يدخل من لا يمثله تحت طائلة العصيان للناهي، وتسهم صيغة النهي بشكل فاعل في إثراء أساليب اللغة العربية معنوياً؛ فتخرج عن معناها الحقيقي إلى معانٍ ثانية أخرى تستنبط من سياق الكلام الفني^(٢٠)، ومن المناسب هاهنا ذكر أن أول من نص على غرض بيان العاقبة للنهي، وحدده بالمثال بحسب ما توصّل له الباحث- هو الإمام الجويني(ت: ٤٧٨هـ) في كتابه الأصولي (البرهان)^(٢١)، وعبارته في ذلك: ((وأما صيغة النهي إذا تقيّدَتْ فإنها تردّ على وجوه على مناقضة الأمر لا يعسر على الباحث طلبها، ومطلقها للحظر، والمقيّد منها يردّ على وجوه: منها التنزيه، ومنها الوعيد...، ومنها الإرشاد...، ومنها بيان العاقبة كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ﴾ [آل عمران: ١٦٩])^(٢٢)، وعبارته المشتملة على الأغراض المجازية للنهي؛ فضلاً عن ذكر مصطلح القيد بمعنى القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي تشير إلى استعماله بيان العاقبة غرضاً من الأغراض المجازية للنهي، أما على المستوى البلاغي فأول من نصّ عليه الإمام السبكي(ت: ٧٧٣هـ) في كتابه (عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح)؛ ناقلاً له عن الإمام الجويني، وعبارته في ذلك: ((ومنها بيان العاقبة كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِلاً﴾ [إبراهيم: من ٤٢]: أي عاقبة الظلم العذاب لا الغفلة، كذا قيل، وعُلِّل بأن النبي لا يخاطب بمثل ذلك، قلت النبي صلى الله عليه وسلم منهي عن كل ما نُهي عنه غيره إلا ما خُصَّ، وأما خطابه بذلك مع القطع بأنه لا يصدر منه؛ فلعله ليعلم أن غيره منهي عنه من باب أولى، ومثله الإمام بقوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [آل عمران: من ١٦٩])^(٢٣)، وعبارته هذه تدل على إقراره وتسليمه بوجود هذا الغرض مع أنه يناقش في انطباق هذا الغرض على بعض الأمثلة، ولا مشكلة في هذا الأمر؛ لأن النكت والاعتبارات البلاغية لا تتزاحم، أما على المستوى النحوي أو التفسيري فلم أجد تنصيماً محدداً لهذا الغرض للنهي إلا أن المفسرين ربما يستغنون عن ذكره بذكر غرض الترغيب و التسلية والتسرية و الوعد والترهيب و الوعيد الذي هو تهديد بذكر فيه عقاب مستقبلي خاص على عدم الامتثال أي بذكر الباء مثلاً: (أوعده بكذا)^(٢٤)، وبذلك يفترق عن التهديد الأعمّ منه مطلقاً؛ فلا يشترط فيه ذكر العقاب المستقبلي مثلاً؛ فكلّ وعيد تهديد ولا عكس؛ فيكون بيان العاقبة أصل تنبثق عنه هذه الأغراض أو يستلزمها إذا بيّن السياق عاقبة الخير أو الشرِّ

وقد يستلزمها جميعاً بحسب السياق_ وسياقات القرآن الواردة لغرض بيان العاقبة كلها تقريباً من هذا القبيل كما سيأتي في تحليل النماذج وكما هو واضح من جدول الآيات_؛ ففي ذكر هذه الأغراض ذكر له ضمناً. وعن طريق خروج أسلوب النهي الذي يمتاز في أصله بالحزم والإلزام بالكفّ عن الأمر إلى دلالة بيان العاقبة تتشكل لدى المتلقي دائرة التنبيه على خطورة الإقدام على الأمر الإلهي المنهي عنه سواء كان هذا الأمر تصوّراً واعتقاداً أم كان فعلاً وتصرفاً؛ فضلاً عن إثارة المتلقي وتحفيز فكره بذكر معنى أول هو النهي، وإرادة معنى ثانٍ هو بيان العاقبة، ويلاحظ هنا أن النهي المعبر عن غرض بيان العاقبة جاء أغلبه بالفعل المضارع المشتق من الحِسبان: (لا تحسبنَّ، لا يحسبنَّ، لا تحسبوهُ)؛ فلانما ص من استشفاف سياقه على مستوى الاستعمال الشعري لإلقاء الضوء على مواضع استعماله وصولاً لتوضيح غرض بيان العاقبة بشكل أكبر، وعند في سياقات هذا التركيب نجده جاء بشكل ملفت في القضايا شديدة الأهمية في مواطن الوعيد الشديد للأعداء وإظهار القوة والبأس و الاعتداد بالنفس بالاستعداد التام للقتال دفاعاً عن العرض والكرامة والانتقام وأخذ الثأر وأن أي إعتداء ستكون عاقبته وخيمة، ومعلوم عادة العرب في الجاهلية في إحاطة الثأر بنوع من القداسة أشبه بالعقيدة الواجب العمل بها؛ فلا يأخذ وليّ الدم من شعره ولا يدهنه حتى يأخذ بالثأر، ولا تبكي النساء عليه حتى يؤخذ بثأره، ولو أدى أخذ الثأر لحروب تستمر أجيالاً كحرب البسوس بين بكر وتغلب؛ فلا يهدأ ويمتتع عن اللذات حتى تظمان نفسه بأخذ الثأر، ولشدة أثر هذا الأمر في نفوسهم فقد استمر بعد الإسلام بشكل أقل بعد إسلامهم مع ما في الإسلام من وصايا مانعة ونظام حاكم يقوم بتنظيم أخذ حق المقتول عبر الدولة ومانع ومعاقب على هذه السنة الجاهلية التي تقوم على أخذ الثأر بشكل فوضوي مبالغ فيه يسبب إضراراً كبيراً بالمجتمع^(٢٥)، ومما يدل على استعمال النهي (لاتحسبنَّ) فيما ذكر سابقاً من مواطن الوعيد الشديد بالعاقبة الوخيمة للأعداء بإظهار القوة والبأس والاعتداد بالنفس بالاستعداد التام للقتال دفاعاً عن أعز ما يملك العربي من العرض والكرامة والانتقام والأخذ بالثأر قولُ عنترَةَ:

فَلَا تَحْسَبُوا أَنَّ الْجِيوشَ تَرُدُّنِي إِذَا جُلْتُ فِي أَكْنَفِكُمْ بِحِصَانِي

دَعُوا الْمَوْتَ يَأْتِيَنِي عَلَى أَيِّ صُورَةٍ أَتَى لِأُرِيَهُ مُوقِفِي وَطِعَانِي^(٢٦)

والمعنى: أن عاقبة الجيوش والموت الانهزام أمامه لا النصر عليه.

وقولُ زهير بن أبي سلمى متوعداً غيبداً ابنَ أزنم الفزاري:

فَلَا تَحْسَبْنِي يَا ابْنَ أَزْنَمِ شَحْمَةً... تَعَجَّلْهَا طَاهٍ بِشَيْءٍ مُلْهَوَجٍ^(٢٧)

والمعنى: أن عاقبة الاعتداء علي أمرها وخيم لا سهل كالشحمة التي يتعجل الطاهي في شئها وأكلها بلذة و بسلاسة بل سيكون شوكة في حلقه.

وقول الشاعر الجاهلي المثلّم بن عمرو التتوخي متوعداً بأخذ الثأر:

إِنِّي أَبَى اللَّهِ أَنْ أَمُوتَ وَفِي... صَدْرِي هُمْ كَأَنَّهُ جَبَلٌ

يَمْنَعُنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَإِنْ... كَانَ قِطَاباً كَأَنَّهُ الْعَسَلُ

لَا تَحْسَبْنِي مُحَجَّلاً سَبَطَ السَّاقَيْنِ... أَبْكِي أَنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ تَتَوَخَّ نَاصِرُهُ... مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا اخْتَمَلُوا^(٢٨)

والمعنى: أن في صدري هم كالجبل يمنعني هناء العيش ولذة الشراب حتى آخذ بثأري منه؛ فعاقبتي مع من اعتدى علي أن آخذ بالثأر كالرجال لا خوف من أخذه؛ فلا يعتريني الخوف كالنساء اللاتي يخفن ويبكين إذا مال الهودج لعرج في رجل الجمل.

وقول الشاعر الجاهلي مالك بن العجلان بعد أن قتل من أراد الاعتداء على عرض أخته:

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ بَنِي سَالِمٍ... وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ نَجَسَ مِنْ يَهُودٍ

فَلَا تَحْسَبَنَّ طِلَابِي إِلَيْكَ... كَالْخَطْبِ خَطْبِ اللَّئِيمِ الزَّهِيدِ^(٢٩)

والمعنى: عاقبة الاعتداء على عرضي أمرها وخيم؛ لأنني مطالبتي بحقي منك ستكون كمطالبة الشجاع الكريم لا سهلة الخطب كخطب الاعتداء على اللئيم الزهيد ورد الشاعر المخضرم الأعشى _ وقد أدرك الإسلام في آخر سني حياته ولم يسلم _ بعد أن بلغه تهديد ووعد مِمَّن هجاه:

لَا تَحْسَبْنِي عَنْكُمْ غَافِلاً فَلَسْتُ بِالْوَانِي وَلَا الْفَاتِرِ^(٣٠)

والمعنى: عاقبة الإضرار بي وخيمة لا سهلة؛ لأنني مستعد لكل معتدٍ، لا أتعب ولا أفتر

وقول الشاعر المخضرم _ وقد أسلم _ أبو مُكْعِت أخو بني سعد بن مالك متوعداً بني يعد بن ثعلبة

بالثأر:

إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ أَمْسَ سَيَدَهُمْ... لَا تَحْسَبُوا لِيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامَا^(٣١)

والمعنى: عاقبة من قتلتم منهم السهر في الليل لكيفية الأخذ بالثأر لا النوم عنه وتناسيه.

وبناء على ما مضى يتبين للمتأمل اختيار القرآن الكريم لهذا الأسلوب بالذات لكونه معهوداً عندهم

لما يحيط بهذا الأسلوب من أجواء رهبة القتال والثأر وكأنهم يقاتلون الله تعالى، والثأر والانتقام واقع عليهم من الله تعالى لامحالة؛ فيزلزل ذلك قلوبهم.

ويلاحظ هنا أيضاً في النهي الخارج لبيان العاقبة وروده كثيراً بمادة (حَسِبَ) بمعنى ظَنَّ الذي يدل في أصله على معنى الاعتقاد المبني على الشك أو اليقين التدبري لا العياني^(٣٢)، وهو في ذلك يشتمل على معنى الترجيح العقلي المحسوب في نظر صاحبه، والذي قد يصل في نظره إلى اليقين في حين أنه قد يكون وهماً في الواقع؛ ف((حَسِبَ الشَّيْءَ كَانِئاً يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ...حِسْبَاناً...: ظَنَّهُ))^(٣٣)، وأصل الحِسْبَانُ ((العَدُّ تقول: حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حَسَبًا وَحُسْبَانًا...، ومن قِيَاسِ الْبَابِ الْحِسْبَانُ الظَّنُّ، وذلك أنه فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدِّ بتغيير الحركة والتصريف، والمعنى واحد؛ لأنه إذا قال حَسِبْتَهُ كَذَا؛ فكأنه قال: هو الذي أَعَدُّ في الأمور الكائنة))^(٣٤)، والمقصود بتغيير الحركة والتصريف وَضَحَهُ ابن عاشور أَيْضاً بقوله: ((ومصدره الحِسْبَانُ بكسر الحاء وأصله من الحساب بمعنى الْعَدِّ؛ فاستعمل في الظن تشبيهاً لَجَوْلَانِ النفس في استخراج علم ما يقع بِجَوْلَانِ اليد في الأشياء لتعيين عددها))^(٣٥)، وعن طريق تتبع هذه المادة في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِيتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ۝١٨﴾ (الكهف/ ١٨)، وقوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ۝٨٨﴾ (النمل/ ٨٨) وغيرها من الآيات^(٣٦) يظهر أن الحِسْبَان هو ظن خاص بمعنى الظن القوي في وهمه الذي تُعَدُّه في نظرك هو الواقع، ويسيطر على مخيلتك ويجول في فكرك وكأنه يظهر لصاحبه أنه ظن محسوب والواقع بخلافه تماماً.

وقد استقرأت للنهي الخارج إلى معنى بيان العاقبة؛ فكانت عشرة مواضع كما سيأتي في الجدول، وسيكتفي البحث بتحليل نموذجين منها يقاس عليهما غيرهما لمحاولة استشفاف جماليات الأداء الأسلوبية لهذا الغرض:

١- بيان أن عاقبة مَنْ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْحَيَاةَ عِنْدَ رَبِّنا يُرْزَقُونَ لَا الْمَوْتَ:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۝١٦٩﴾ (آل عمران/ ١٦٩)

بيّن النهي القرآني الذي جاء في سياق الترغيب والوعد: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ مصير الشهداء في سبيل الله تعالى وعاقبتهم بياناً واضحاً محدداً عن طريق المفاجأة القاطعة بأنهم ليسوا أمواتاً، وهذا سيذهب بالذهن للتساؤل في كلِّ مذهب متشوّفاً ومتشوّفاً، كيف أنهم ليسوا بأموات والحال أنهم قد قتلوا كما يظهر للناظرين؟، وهنا تأتي الإجابة المفصلة بعد الإجمال المتقدم بأن لهم حياة كريمة خاصة في الجنة، ومقصود النهي في

الآية_ الذي جاء بأسلوب (لا تحسبن) الذي استعمل عند العرب في القضايا شديدة الأهمية دلالة على شدة أهمية المقتولين في سبيل الله ومكانتهم العالية عند الله تعالى_ بيان عاقبة الشهداء العظيمة المنزل، وأن الله تعالى سيجزيهم خير الجزاء، و سيشملهم بفضل عظيم خاص بهم فور موتهم خلافاً لما تظنه النفوس المريضة بأنهم خسروا حياتهم سدى^(٣٧)؛ وخلافاً لما كان يحسبه المؤمنون من أن جزائهم العظيم ينالونه في الجنة كبقية المؤمنين؛ فقد ((أخبر الله تعالى في هذه الآية عن الشهداء: أنهم في الجنة يرزقون، هذا موضع الفائدة، ولا محالة أنهم ماتوا وأن أجسادهم في التراب وأرواحهم حية كأرواح سائر المؤمنين وفضلوا بالرزق في الجنة من وقت القتل، حتى كأن حياة الدنيا دائمة لهم... فقله: بَلْ أَحْيَاءٌ مُّقَدَّمَةٌ لِقَوْلِهِ: يُرْزَقُونَ إِذْ لَا يَرْزَقُ إِلَّا حَيًّا، وهذا كما تقول لمن ذم رجلاً: بل هو رجل فاضل؛ فتجيء باسم الجنس الذي تركب عليه الوصف بالفضل))^(٣٨)؛ فجاءت هذه الآية رداً قوياً على تشقي المنافقين وتشكيكهم وتشبيطهم الوارد، في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا قُلَّ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (آل عمران/ ١٦٨) ومؤدى قولهم: أن عاقبة القتال في سبيل الله الموت لا الحياة، والنجاة في تركه، ثم إن سياق الآية المقالي والحالي يدلان على أنها جاءت لغرضين: أحدهما: تفصيل بيان العاقبة الغائبة الخاصة بالشهداء، والآخر: أنها جاءت أيضاً للنهي عن الاعتقاد بأن ثواب الشهداء وتنعمهم يحصل لهم في الآخرة كبقية المؤمنين؛ وبالاعتبار الأول يكون النهي في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ خارجاً عن معناه الحقيقي إلى بيان العاقبة، وفي هذا الغرض للنهي تسلية له صلى الله عليه وسلم وتسرية عن الشدائد التي يعانيتها في دعوته وفقدانه لأصحابه وتبشيراً له بالمصير الجليل لأصحابه الشهداء رضي الله عنهم؛ خصوصاً أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصور فيه النهي مجملاً ومفصلاً؛ لأنه كان يعلم على سبيل الإجمال بأن المؤمنين حياة طيبة خاصة بعد موتهم مباشرة يتنعمون فيها ويتلذذون بدليل سياق قوله تعالى الذي نزل مبيناً خصيصة الحياة الطيبة لشهداء بدر: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: ١٥٤)؛ إذ إن من مقتضيات الحياة الطيبة التنعم بالأحياء إلا أن في هذه الآية إجمالاً في أنهم يتنعمون في حياتهم البرزخية أم في الجنة؛ في حين أن هذه الآية نزلت في شهداء أحد^(٣٩)، وبالاعتبار الثاني المبني على أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم كانوا يعتقدون بثواب الشهداء ثواباً عظيماً بالتنعم بنعيم الجنة تفصيلاً في الجنة وأما عقب الموت مباشرة؛ فيعلمونه إجمالاً بدلالة آية البقرة؛ فيكون النهي الذي نصت عليه هذه الآية الكريمة حقيقياً ويكون خطابه

صلى الله عليه وسلم بالنهي خطاباً للصحابة والأمة من بعده؛ لأنه المتولي لأمرهم؛ فإذا خوطب الرسول صلى الله عليه وسلم بالنهي فمن باب أولى فإن أمته مشمولة به أيضاً^(٤٠)؛ فعلى هذا يكون النهي مستعملاً في حقيقته ومجازه، وكلّ باعتبار، ثم إن في هذا النهي إبطالاً لكلام المنافقين ومرضى القلوب في تشفيهم بالمؤمنين وتحزيناً لهم بأن الشهداء بخير مقام في الجنة عند ربهم يرزقون؛ وتشجيعاً وتحريضاً للمؤمنين كي ينالوا منزلتهم العظيمة ونعيمهم الكبير^(٤١)، ثم إن الأسلوب القرآني زاد بالرد على الكافرين والمنافقين متوعداً بأن الإملاء لهم عاقبته وقوع العذاب المهيئ عليهم لا الخير لهم بعد آيات معدودة في السورة نفسها في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ (آل عمران: ١٧٨) ((والمقصود مقابلة الإعلام بخلاف الحساب في حالتين: إحداها تلوح للناظر حالة ضرر، والأخرى تلوح حالة خير، فأعلم الله أن كلتا الحالتين على خلاف ما يتراءى للناظرين))^(٤٢).

٢- بيان أن عاقبة الظالمين الحساب في يوم تشخص في الأبصار لا الغفلة:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾^(٤٣)
مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ (إبراهيم: ٤٢، ٤٣)
يخاطب الله عز وجل رسوله الأمين مطمئناً له ومُصِبراً ومبيناً له مكانته ومكانة الحق الذي أوحى إليه عند الله تعالى ومتوعداً الكافرين الظالمين أيما وعيد، وهو يرى الكافرين الظالمين يصدّون عن سبيل الله ويعتدون على عباد الله وينشرون الفساد في الأرض بأن مصيرهم إلى الحساب والعقاب الذي يذلهم أشدّ الإذلال يوم القيامة لا الغفلة عنهم، وهي أمر لا يتصور أن يصدر من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ما يقوّي خروج النهي إلى غرض بيان العاقبة المستلزم لتسليته صلى الله عليه وسلم والمستلزم في الوقت نفسه الوعيد للظالمين؛ فضلاً عن سياق الآيات التي تدل على ذلك، وقد جاء هذا الغرض بصيغة النهي للنبي صلى الله عليه وسلم لكي يتسم الخطاب بطابع الإستشارة للتأمل وال جذب للمتلقي بذكر معنى أول هو النهي الحازم الحاسم وإرادة معنى ثان هو بيان عاقبة الكافرين الظالمين، وللنهي توجيهات بلاغية أخرى يحتملها باعتبارات أخرى، أولها: الحث على الدوام بأن يستمرّ على هذا التصور والاعتقاد كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (النساء: ١٣٦)، ورُدّ بأنه لا يتصور منه صلى الله عليه وسلم عدم الدوام على ذلك حتى يتم حثه على الدوام، وثانيها: خروج النهي إلى غرض الوعد

بالنصر للنبي صلى الله عليه وسلم والتسليّة له عما يعانيه من صدور الكافرين وظلمهم، والوعيد والتهديد بأنه تعالى عالم بكل ظلمهم وسيحاسبهم عليه؛ فلا تحسبن أنه تاركهم للطفه وكرمه، وهذه المعاني متفرعة عن معنى بيان العقاب؛ لأنه يلزم من بيان العقاب هنا الوعد والتسليّة والتطمين بأخذ حق المظلوم من الظالم و الوعد والتهديد للظالمين، وثالثها: الاستعارة أي لا تحسبته تعالى يعاملهم معاملة الغافل عما يعملون ولكن معاملة الرقيب المحاسب على كل شيء صغر أم كبير؛ فإنه تعالى يمهّلهم لحكمة لا لغفلة؛ لأن الله تعالى منزّه عن الغفلة والسهو^(٤٣).

عَيّنات النهي الخارج إلى بيان العقاب في القرآن الكريم

رقم	الآية	توضيح وجه كون النهي للعاقبة/ القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي
١.	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران/ ١٦٩)	لدلالة سياق الوعد والمقصد العام من الكلام بأن مصير الشهداء الحياة في الجنة فور مقتلهم وليس بعد الحساب يوم القيامة كبقية المؤمنين
٢.	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ (آل عمران/ ١٧٨)	لدلالة سياق الوعد والمقصد العام من الكلام بأنه لبيان عاقبة الكافرين بأن الإملاء لهم إنما هو استدراج لهم ليزدادوا إثماً ليلقوا في النهاية المصير المهين لا خير لهم، وتحذيرهم من سوء هذا المصير
٣.	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (آل عمران/ ١٨٠)	لدلالة سياق الوعد والمقصد العام من الكلام بأنه لبيان أن عاقبة الشرّ تنتظر المنافقين البخلاء من التطويق بما بخلوا به يوم القيامة لا عاقبة الخير، وتحذيرهم من هذه العاقبة السيئة

لدلالة سياق الوعيد والمقصد العام من الكلام بأن عاقبة الكافرين العذاب لا الإفلات منه وتحذيرهم من هذا المصير	﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (آل عمران/ ١٨٨)	٤.
لدلالة سياق الوعيد والمقصد العام من الكلام بأن مصيرهم للعقاب لا الإفلات، ولأنه نهى عنه من لا يتصور صدور هذا الظن منه، وهو سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم	﴿لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ ﴿مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (آل عمران/ ١٩٦-١٩٧)	٥.
لدلالة سياق الوعيد والمقصد العام من الكلام بأنه لبيان عاقبة الكافرين الوخيمة، وأن مصيرهم تحت القبضة الإلهية وحسابها لا الإفلات من عقابها وتحذيرهم منها	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ (الأنفال/ ٥٩)	٦.
لدلالة سياق الوعيد والمقصد العام من الكلام بأنه لبيان عاقبة الكافرين الوخيمة التي هي الحساب لا الإفلات، ولأنه نهى عنه من لا يتصور صدور هذا الظن منه، وهو سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (إبراهيم/ ٤٢)	٧.
لدلالة سياق الوعيد والمقصد العام من الكلام بأنه لبيان عاقبة الكافرين الوخيمة التي هي الانتقام والخسارة لا الفوز والنصر والإفلات من الحساب، ولأنه نهى عنه من لا يتصور صدور هذا الظن منه، وهو سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم	﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفًا وَعَدِيهِ رُسُلَهُ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ (إبراهيم/ ٤٧)	٨.

٩.	﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْثَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النور/ ١١)	لدلالة سياق الوعيد والمقصد العام من الكلام من أن عاقبة حديث الإفك خير للمؤمنين لما فيه من الحكم العظيمة لا شر لهم.
١٠.	﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ (النور/ ٥٧)	لدلالة سياق الوعيد والمقصد العام من الكلام بأنه لبيان عاقبة الكافرين الوخيمة وأن مصيرهم تحت القبضة الإلهية لا الإفلات منها، وتحذيرهم منها

المبحث الثاني: العاقبة في أسلوب الاستفهام:

الإستفهام لغة: هو طلب الفهم^(٤٤)، أما الاستفهام اصطلاحاً: فقد جاء متعلقاً مع معناه الاصطلاحي الذي هو طلب السائل العلم بأمر يجهله بإحدى أدوات الاستفهام الموضوعة لذلك، وهذا التعريف يتحقق فيما عدا الاستفهام المتعلق بالله تعالى^(٤٥)، ويخرج الاستفهام الى معان مجازية تسمى (المعاني الثانية) التي راققت وفاققت في أسلوب القرآن كما راق نظمته وفاق، وبزراً وأعجز.

والدلالة الحقيقية للاستفهام تفهم لأول وهلة؛ لأنها تُطل من ظاهر اللفظ، أما الدلالة المجازية فتستقر في أعماقه، وتحتاج الى ذوق وذكاء ومهارة في الاستنباط والتوجيه^(٤٦)، والسياق يقرر عدول الاستفهام الى هذه المعاني الثانية^(٤٧).

ولأسلوب الاستفهام رهافة في أداء المعاني، والانفعال بها؛ لأنه يطلق المعنى من أسر التحدد ووحدة الوجهة إلى رحابة الإثارة لحاسة الاشكال^(٤٨)؛ فهو كثيراً ما ((ينقل أدق المشاعر وأعمق الأحاسيس، ويبث أضفى الخواطر والهواجس، باعثاً في نفس المتلقي شتى الإيحاءات المتوهجة المتداخلة))^(٤٩)، ويشكل الاستفهام تأثيراً قوياً في المتلقي بما يضيفه على الغرض المجازي من جمال الأداء؛ إذ إنه يدخل المتلقي في تأمل ذاتي في استفهام معناه الأول طلب الإجابة وباطنه معنى ثانٍ للمتلقي يستشفه بطريقة مبنية على طلب الجواب؛ ومن هنا فهو يدع مجالاً رحباً مشجعاً للمتلقي للمشاركة الفاعلة.

والاستفهام الذي يشتغل عليه البحث هو الاستفهام الإنكاري لما له من ارتباط مع النهي الذي يخرج إلى غرض بيان العاقبة.

الاستفهام الانكاري: هو الاستفهام الذي يخرج إلى غرض مجازي هو النفي سواء اقترن به توبيخ المخاطب أم لا بقرينة السياق الحالي والمقالي، وهو يشمل أنواعاً متعددة؛ تمثلت بالاستفهام الانكاري التوبيخي نحو: أعصيت أمر ربك، أي وقع العصيان في الماضي وتبعه الإنكار التوبيخي، ويشتمل معناه على الإثبات والإنكار بمعنى ما كان ينبغي أن يقع أو ما كان ينبغي أن يكون الذي كان، ونحو أتعصي ربك: أي لا ينبغي أن يكون هذا الأمر أو يتحقق ويثبت في المستقبل، ولو ثبت أو تحقق في المستقبل فينبغي إنكاره، والاستفهام الانكاري غير التوبيخي المراد به نفي الوقوع بمعنى نفي تحقق أمر و تكذيب أمر في الماضي نحو قوله تعالى: ﴿ أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ ﴾ (الإسراء/ من ٤٠)، أو نفي تحقق وتكذيب حصول أمر في المستقبل نحو قوله تعالى: ﴿ أَنْزَلْنَاهُمْ مَوَاطِنَ لَهَا كَرِهُونَ ﴾ (هود/ من ٢٨) بمعنى لا يتحقق القسر على الهداية مستقبلاً، ومنه قوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ (الرحمن / ٦٠)، وقد يشتمل الاستفهام الانكاري على النفي والتوبيخ نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ ﴾ (النساء/ من ٣٩)، وهذا الاستفهام الانكاري لنفي تحقق إيمان المنافقين في الماضي مع الذم والتوبيخ بمعنى أي ضير أو تبعة عليهم لو أنهم آمنوا، والخير كله في الإيمان الحق (٥٠)، والمناسبة أو العلاقة بين الاستفهام والانكار هي المسببية؛ ((انكار الشيء بمعنى: كراهته والنفرة عن وقوعه في أحد الأزمنة، وادعاء أنه مما لا ينبغي أن يقع، يستلزم عدم توجه الذهن إليه المستدعي للجهل به، المفضي إلى الاستفهام عنه أو نقول: الاستفهام عنه يستلزم الجهل به، المستلزم لعدم توجه الذهن إليه، المناسب لكراهته والنفرة عنه، ادعاء أنه مما لا ينبغي أن يكون واقعاً، وقس على هذا حال الانكار)) (٥١)، والمناسبة أو العلاقة بين الاستفهام والنفي هي المسببية أيضاً؛ لأن نفي الأمر يستلزم الجهل بوجوده ويقتضيه، وهو يقتضي الاستفهام (٥٢)*، وفي النهاية فإن السياق هو المعيار في تحديد المعاني المجازية، وعلى هذه الوثيرة نفسها من التلازم أيضاً والاستتباع التركيبي يقتضي الاستفهام الانكاري التوبيخي النهي عن اعتقاد معين أو عمل معين إلا أن له طريقة بلاغية خاصة تفرق عن النهي المجرد في دلالاته المجازية على بيان العاقبة، وتعتمد فيه كل حمولات الاستفهام الجمالية، وهذا سرٌّ من أسرار الثراء المعنوي للقرآن الكريم وخصوصيته وتفرده و كماله وعلوه؛ فالطرف الأعلى للبلاغة الجامع لأقصى الخصوصيات هو حدُّ الإعجاز (٥٣)، وقد استقرأت اثني عشر موضعاً للاستفهام الانكاري التوبيخي المستلزم للنهي الخارج لمعنى بيان العاقبة_ مع ملاحظة أن لا مانع من تعدد المعاني المجازية للاستفهام (الانكار، التوبيخ، النهي، بيان

العاقبة)؛ لأنها لا تتعارض مع السياق والمقام؛ خصوصاً في الأغراض المتلازمة؛ ولذلك نجد أن غرضي الإنكار والنهي يتواردان أحياناً في كلام المفسرين على الاستفهام نفسه؛ فبعضهم يرى أنه للإنكار، وبعضهم الآخر يذهب إلى أنه للنهي؛ ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّادِقِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٢)، وكذلك قوله تعالى: ﴿أَتَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ١٣ من) (٥٤)؛ بل إنه قد جاء الإقرار والتصريح بهذا التلازم بين الإنكار والنهي في الاستفهام الوارد في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ (التحریم: من ١) بأن ((لِمَ تُحَرِّمُ استفهام بمعنى الإنكار، والإنكار من الله نهی)) (٥٥)، وقد بيّنت سابقاً العلاقة بين النهي الدال على نهاية الأمر والعاقبة في التحليل اللغوي لمعنى النهي ثم إن كل التراكيب الاستفهامية جاءت مع الفعل (حَسِبَ أو يَحْسَبُ) كما هو موضح في جدول الآيات، وقد مرّ في مبحث النهي بيان المعنى الدقيق للفعل (حَسِبَ)، وسيحلّل البحث أنموذجاً واحداً توضيحاً للاستفهام الإنكاري التوبيخي المستلزم لهذا الغرض.

عاقبة الخلق والبعث الحساب لا العبث:

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجِعُونَ﴾ (المؤمنون/ ١١٥)

عند التأمل والنظر في كيفية اشتغال غرض بيان العاقبة عبر الاستفهام الإنكاري نجد أن الاستفهام الإنكاري جاء في سياق التقرير والتبكي والتوبيخ للمشرّكين المنكرين للبعث في قوله تعالى: ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ (١١٣) ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِ الْعَادِينَ﴾ (١١٤) ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١١٥) ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجِعُونَ﴾ (١١٥) ﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ (١١٦) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ (١١٦)؛ (المؤمنون / ١١٢-١١٦)؛ فإن سياق الحوار القصير هاهنا يعطي دلالات الإهمال الإلهي للكافرين وهم متنعمون سادرون في غيهم لا يتفكرون ولا يتدبرون في الحق الذي جاءهم به الرسل عليهم الصلاة والسلام حتى بعثوا من قبورهم، وقد كانوا من قبل ينكرون البعث، و إنكارهم للبعث يقتضي أن يكون الله تعالى خلق الخلق عبثاً، و المقصود بالعبث اللعب وما لا فائدة فيه وما لا هدف له (٥٦)، والعبث هنا حال من (نا) العظمة بمعنى عابثين أو مفعول لأجله بمعنى للعبث واللهو (٥٧)،

وهذا الاستفهام الإنكاري التوبيخي وإن كان وارداً في سياق الحساب يوم القيامة إلا أن الخطاب موجه لإثارة عنصر التنبه والتأمل في عقولهم و لتهديدهم في الدنيا وتوبيخهم والإنكار عليهم لينتهوا عن العقيدة الفاسدة التي حسبوها صائبة وسيطرت على قلوبهم حتى ظنوها حقيقة واقعة، وليقلعوا عنها إلى الإيمان حتى لا تؤدي بهم إلى المهالك، ولبيان فظاعة غلطهم في تصورهم أن عاقبتهم الموت سدى لا حساب ولا كتاب، وأسهم الاستفهام الإنكاري التوبيخي عبر غرض بيان العاقبة في بيان مدى فداحة غلطهم وبشاعته في قضية رُكزت في فطرتهم وجاءت بها الرسل عليهم الصلاة والسلام تنرى لو أنهم حركوا عقولهم شيئاً يسيراً، وقد يقال كيف يكون الاستفهام الإنكاري التوبيخي - الذي يدل على أن هذا الاعتقاد والتصور ما كان ينبغي أن يقع أصلاً وينبغي أن لا يوجد في الأذهان السليمة و أن تنفر منه النفوس وتكرهه - كما مرَّ سابقاً - مشتملاً على غرض بيان العاقبة، والمشاركون يعلمون حقيقة ذلك يقيناً في هذا الحوار المحكي بعد البعث؟ فالإجابة أن غرض بيان العاقبة في أن الخلق للرجوع والحساب لا للعبث يزيد في حسرتهم وحزنهم عبر الزيادة في شدة تأثير الاستفهام التوبيخي وغباوتهم في أمر شديد الوضوح لو أنهم فكروا قليلاً وتدبروا، وتعميق ندمهم على ما فاتهم من خير عظيم في الدنيا؛ فيدخلون في تأمل أليم، وحسرة متطاولة.

عينات الاستفهام الخارج إلى بيان العاقبة في القرآن الكريم:

رقم	الآية	توضيح وجه كون الاستفهام للعاقبة
١.	﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون/ ١١٥)	سياق الوعيد الدال على أن الخلق عاقبته الحساب لا العبث
٢.	﴿يَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَنَبِينَ ۖ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (المؤمنون/ ٥٥-٥٦)	سياق الوعيد الدال على أن عاقبة الإمداد بالخيريات شر عليهم لا خير لهم
٣.	﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُمُونَ﴾ (الزخرف/ ٨٠)	سياق الوعيد الدال على أن عاقبتهم الحساب على كل شيء ظاهر أو خاف لا الإفلات من العقاب
٤.	﴿أَحْسِبِ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۚ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ	سياق الوعيد الدال على أن عاقبة إيمان الناس هو اختبار صدق إيمانهم بالابتلاء وظهور الصادق منهم والكاذب لا الترك.

، سياق الوعيد الدال على أن عاقبة الذين يعملون السيئات أنهم تحت القبضة الإلهية لا الإفلات.	صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَذِبِينَ ﴿٣٥﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ (العنكبوت/ ٢- ٤)	
سياق الوعيد دال على أن عاقبة أفعالهم النفاقية المشينة وحقدهم الفضح لهم لا الستر عليهم	﴿٣٧﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنْهُمْ ﴿٣٨﴾ (محمد/ ٢٩)	
سياق الوعيد دال على أن عاقبة الإنسان إلى البعث والحساب لا إلى الإفلات	﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَلَّا نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٤٠﴾ (القيامة/ ٣)	٥.
سياق الوعيد الدال على أن عاقبة الإنسان إلى الحساب لا إلى الإفلات	﴿٤١﴾ أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٤٢﴾ (القيامة/ ٣٦)	٦.
سياق الوعيد الدال على أن عاقبة الكافر الظالم ومصيره في الحطمة لا إلى الإفلات	﴿٤٣﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٤٤﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَ فِي الْحُطْمَةِ ﴿٤٥﴾ (الهمزة/ ٣- ٤)	٧.

الخاتمة:

وبعد هذا التطواف بين أزاهير الآيات القرآنية، والمصادر البلاغية والتفسيرية آن للفكر أن يحطَّ رحاله ليبين ما ظهر له من نتائج:

١- العاقبة في اللغة مصدر الفعل عَقِبَ يدل على الأمر المتأخر الناتج - حسب طبيعة الأشياء- عن أسباب تقدمته من شأنها أن تؤدي أو تقود إلى هذه النتيجة سواء كانت هذه النتيجة خيراً أم شراً، وكذلك العُقْب والعُقْبَى.

٢- استعمل القرآن الكريم العاقبة استعمالاً أخص من معناها اللغوي في الإطار البشري؛ إذ إنه استعملها في نتيجة سعي الانسان من خير أو شرٍّ، ولم يستعملها بمعنى مطلق العاقبة لأي أمر، حيث وردت في تسعة وعشرين موضعاً على هذا المعنى الخاص؛ في حين أن الاستعمال القرآني للعاقبة جاء مضافاً إلى (الأمر) بالمعنى اللغوي الشامل في موضعين في سياق الحديث عن أن نتيجة أي أمر في الكون والحياة وأحداثها واقعةٌ تحت سطوة ملك الله تعالى وصائرة في النهاية إلى أمره وحكمه.

٣- العاقبة المعرفة ب(أل) استعملت في نتيجة الخير للمؤمنين خاصة، ثلاثة مواضع منها جاءت في سياق تصبير المؤمنين على تكاليف الثبات على الإيمان والدعوة إليه أمام التحديات والمغريات، وموضع واحد

منها جاءت في سياق الاصطبار على الصلاة والمحافظة عليها، وأما عاقبة بالإضافة فاستعملت في عاقبة الشر للكافرين في أربعة وعشرين موضعاً في الغالب مضافة، وبصيغة الاستفهام المصدر باسم الاستفهام (كيف) ماعدا موضعين جاءت بالجملة الاسمية المبدوءة بـ(كان)، وأما في عاقبة المؤمنين الحسنة فجاءت مضافة إلى الدار، وبـالاستفهام المصدر بـ(من) الاستفهامية.

٤- جاءت العاقبة مضافة للاسم الموصول في ثمانية مواضع، ومضافة للمفسدين في ثلاثة مواضع، ومضافة للظالمين والمجرمين كل منها في موضعين، ومضافة لاسم مضاف للضمير: (مكرهم، أمرها) في موضعين، ومضافة للضمير المثنى: (عاقبتهما) في موضع واحد.

٥- جاءت العقبى في القرآن الكريم في موضع واحد في سورة الشمس بمعنى أنه تعالى له القدرة العظيمة، وأنه لا يخاف انتقام الكافرين، وأربعة مواضع في سورة الرعد، ثلاثة منها جاءت مضافة إلى الدار بمعنى النتيجة الخيرة من عمل الإنسان المؤمن أي الجنة وما ورد من استعمالها في نتيجة عمل الكافرين فهو من باب المشاكلة، وهو في موضع واحد، وورد عُقب مرة واحدة في فيما يكتبه الله تعالى من جزاء الخير.

٦- إن غرض بيان العاقبة غرض مجازي أصيل في القرآن الكريم، وأول من نبّه إلى هذا الغرض للنهي من الأصوليين هو الإمام الجويني في كتابه البرهان، وأول من تبعه على ذكره من البلاغيين غرضاً للنهي هو الإمام السبكي في كتابه عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح، ولم يذكره المفسرون صراحة غرضاً للنهي بل يمكن أن يندرج عندهم ضمن الوعد والوعيد، ولم يخرج النهي فقط إلى هذا الغرض بل الاستفهام الإنكاري المستلزم للنهي أيضاً؛ فلأمانع من أن يكون للاستفهام أكثر من غرض باعتبارات مختلفة.

٧- ارتبط غرض بيان العاقبة في النهي والاستفهام الإنكاري التوبيخي بالفعل (حسب، يحسب) غالباً، ولا يشترط في الجمل المساعدة للنهي في أداء غرض بيان العاقبة إقترانها بـ(بل) بل قد تأتي مقترنة بـ(إنما)، و(إن) و(الواو)، أو لا تقترن بأي من الأدوات السابقة، وقد تحذف هذه الجمل وتفهم من السياق، ويوصي البحث بدراسة هذا التغير الأسلوبي بشكل مستقل.

٨- اصطبغ الغرض المجازي (بيان العاقبة) بالأسلوب الذي تظهر فيه؛ ففي النهي اصطبغ بالحزم والحسم والتنبية الشديد على دائرة الخطر، وفي الاستفهام الإنكاري اصطبغ بادخال المتلقي بدائرة التساؤل الذاتي العميق والاحساس بمدى فداحة الإشكال مع التقارن مع غرضي الإنكار والتوبيخ.

الهوامش والمصادر:

(١) ينظر: مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د.ط.)، دمشق، دار الفكر، (د.ت) (مادة: عقب)، ٤، ٧٧؛ الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، (د.ط.)، القاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، (د.ت)، ١/٢٩٤؛ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، ط٣، بيروت، دار صادر، ١٩٩٠م، (مادة: عقب)، ١/٦١١، ٦١٣

(٢) ينظر: (الحج: ٤١)؛ (لقمان: ٢٢)

(٣) ينظر: (الأعراف: ١٢٨)؛ (هود: ٤٩)؛ (طه: ١٣٢)؛ (القصص: ٨٣)

(٤) ينظر: (الأنعام: ١٣٥)؛ (القصص: ٣٧)

(٥) ينظر: (يوسف: ١٠٩)؛ (الروم: ٩)؛ (الروم: ١٠)؛ (الروم: ٤٢)؛ (فاطر: ٤٤)؛ (غافر: ٢١)؛ (غافر: ٨٢)؛ (محمد: ١٠)

(٦) ينظر: (آل عمران: ١٣٧)؛ (الأنعام: ١١)؛ (النحل: ٣٦)؛ (الزخرف: ٢٥)

(٧) ينظر: (الأعراف: ٨٦)؛ (الأعراف: ١٠٣)؛ (النمل: ١٤)

(٨) ينظر: (يونس: ٣٩)؛ (القصص: ٤٠)

(٩) ينظر: (الأعراف: ٨٤)؛ (النمل: ٦٩)

(١٠) ينظر: (النمل: ٥١)؛ (الطلاق: ٩)

(١١) ينظر: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط١، بيروت، دار القلم، ١٩٩١م، ٥٧٥؛ التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، (د.ط.)، تونس، دار سحنون للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م، ٩٢/٨

(١٢) ينظر: التحرير والتنوير، ٥٦/٢١.

(١٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٠م، ١٠٩٣/٣

(١٤) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، ط١، بيروت، دار الهداية، ٢٠٠٠م، مادة (بين)، ٣٠٥/٣٤

(١٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (بين)، ١٠٩٣/٣

(١٦) م.ن، مادة (غرض)، ١٠٩٣/٣

- (١٧) ينظر: مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، ط١، بيروت، مطبعة دار الرسالة، ١٩٨١م، ٣٢٠/١.
- (١٨) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (نهي)، ٣٥٩/٥؛ أساس البلاغة، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، ط٢، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥م، مادة (نهي)، ٦٦١؛ لسان العرب، مادة (نهي)، ٧٣٤/٣.
- (١٩) ينظر: مفتاح العلوم، ٥٤٥، الإيضاح، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ)، تحقيق: بهيج غزاوي، (د.ط)، بيروت، دار إحياء العلوم-بيروت، (د.ت)، ٢٤١/١؛ معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، (د.ط)، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م، ٣٤٤/٣.
- (٢٠) ينظر: مفتاح العلوم، ٥٤٤؛ أساليب بلاغية، د. أحمد مطلوب، ١١٧-١١٨.
- (٢١) للإمام الجويني مكانة علمية فائقة؛ فقد حاز من العلوم أعلاها حتى وصف بأنه له من الفقه فقه الشافعي ومن الأدب أدب الأصمعي ومن الوعظ وعظ الحسن البصري؛ فلا يستغرب تنصيبه أو استنباطه لهذا الغرض للنهي لتبخره بالعربية؛ خصوصاً أن الأصوليين والفقهاء يتناولون مباحث الأمر والنهي لتعلقهما بالاستدلال الفقهي، ويركزون على عواقب الأمور ومآلاتها في فتاواهم، ينظر: دمية القصر وعصرة أهل العصر، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب البخاري (ت: ٤٦٧هـ)، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٨٩م، ١٠٠/٢؛ نهاية المطلب في دراية المذهب، أبو المعالي ركن الدين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)، تحقيق: أ. د/ عبد العظيم محمود الديب، ط١، بيروت، دار المنهاج، ٢٠٠٧م، استعماله للعاقبة فقهاً بمهني مآل الأمر على سبيل المثال لا الحصر: ٢٢١/٢؛ ٢٥٦/٣.
- (٢٢) ينظر: البرهان في أصول الفقه، أبو المعالي ركن الدين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ)، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، ١١٠/١.
- (٢٣) ينظر: عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م، ٤٧٠/١.
- (٢٤) ينظر: الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، (د.ط)، بيروت، مؤسسة الرسالة، (د.ت)، ٢٠١، ٩٩٣؛ تاج العروس، مادة (وعد)، ٣٠٧/٩.
- (٢٥) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، ط٤، بيروت، دار الساقي، ٢٠٠١م، ٢٩٣/٧؛ ٢٩٨/٧؛ ٣٩٨-٤٠١؛ ١٦٥/٨؛ ٢٠٣/٨؛ ٢٥٦/١٠؛ ٤١٢/١١.
- (٢٦) ديوان عنتره، تحقيق: خليل شرف الدين، ط١، بيروت، دار الهلال، ١٩٩٧م، ٧٦.
- (٢٧) ديوان زهير بن أبي سلمى، اعتنى به علي حسن فاعور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م، ١٠٣.

- (٢٨) شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس) (ت: ٢٣١ هـ)، يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا (المتوفى: ٥٠٢ هـ)، (د.ط)، بيروت، دار القلم، (د.ت)، ١٨٥
- (٢٩) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٧١، ٣٦٠؛ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣ هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٤، القاهرة، ط٤، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧ م، ٢٥٠/١٠
- (٣٠) ديوان الأعشى الكبير، تحقيق: محمد أحمد قاسم، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ١٩٩٤ م، ١٢٤
- (٣١) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريدي النهرواني (المتوفى: ٣٩٠ هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥ م، ٦٩٨
- (٣٢) لسان العرب، مادة (ظن)، ٢٧٢/١٣
- (٣٣) م.ن، مادة (حسب)، ٣١٥/١
- (٣٤) مقاييس اللغة، مادة (حسب)، ٥٩/٢
- (٣٥) التحرير والتنوير، ٣١٤/٢
- (٣٧) ينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦ هـ)، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٧ م، ٩ / ٤٢٦؛ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢ هـ)، ٢ / ٢١١؛ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠ هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧ م، ٣ / ٣٤٧.
- (٣٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢ هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١ م، ١ / ٥٧٣
- (٣٩) ينظر: مفاتيح الغيب، ١٢٥/٤؛ ٤٢٥/٩
- (٤٠) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ٧ / ٣٨٤؛ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥ هـ)، ط١، الرياض، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ٢٠٠١ م، ١٠ / ٤٣٧
- (٤١) ينظر: التحرير والتنوير، ١٦٥/٤
- (٤٢) ينظر: م.ن، ١٧٤/٤
- (٤٣) ينظر: الكشاف، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٠ م، ٢ / ٥٢٧؛ روح المعاني

في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ٢٣٠/٧، التحرير والتنوير، ٢٤٥/١٣-٢٤٦

(٤٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (فهم)، ٥/ ٢٠٠٥.

(٤٥) ينظر: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني

(ت ٧٤٩هـ)، (د.ط)، بيروت، منشورات دار الكتب العلمية، (د.ت)، ٢٨٦/٣؛ نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز،

فخر الدين محمد بن عمر الشافعي الرازي (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي ود. محمد بركات مهدي،

١٥٢؛ معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ١٨١/١؛ المعاني في ضوء أساليب القرآن، د. عبد الفتاح لاشين،

ط٣، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٨م، ١٣٢.

(٤٦) ينظر: المعاني الثانية في الأسلوب القرآني، د. فتحي أحمد عامر، (د.ط)، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٧٦م،

١١٠.

(٤٧) ينظر: دلالات التراكيب دراسة بلاغية، د. محمد أبو موسى، ط١، القاهرة، مكتبة وهبة -، ١٩٧٩م، ٢٣١-٢٣٢.

(٤٨) ينظر: نظرية المعنى في النقد العربي، د. مصطفى ناصف، ط٢، بيروت، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع،

١٩٨١م، ٥٠.

(٤٩) أساليب الطلب في الحديث الشريف دراسة بلاغية في متن صحيح البخاري هناء محمود شهاب، أطروحة دكتوراه،

مقدمة الى كلية الآداب - جامعة الموصل، بإشراف: د. مناهل فخر الدين فليح، ١٩٩٥م، ٩٥.

(٥٠) المطول شرح تلخيص المفتاح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (٧٩٢هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط٣،

بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٣م

(٥١) الحاشية على المطول، السيد الشريف الجرجاني أبو الحسن علي بن محمد بن علي (ت ٨١٦هـ)، تعليق: رشيد

أعرضي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م، ٢٦٤

(٥٢) ينظر: الحواشي النقية على كتاب البلاغة لنخبة الأفاضل الأزهرية، الشيخ محمد علي بن حسين المالكي (١٣٦٧هـ)،

اعتنى به إلياس قبلان، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١١م، ١٦٦

• من المناسب هنا تحديداً ذكر أن البحث اعتمد السياق وقياس الاستفهام الإنكاري على النهي في جعل غرض بيان

العاقبة وارداً في الاستفهام، ولم يذكر هذا الغرض سابقاً في أغراض الاستفهام البلاغية، ولربما اكتفى المفسرون بذكر

الاستفهام الإنكاري عنه لتقارنه معه في المواضع التي يفهم من السياق خروج الاستفهام الإنكاري فيها إلى الإنكار

التوبيخي المستلزم للنهي المستلزم لغرض بيان العاقبة، مع ملاحظة أن بحثاً في الاستفهام المجازي ذكر هذا الغرض

للاستفهام إلا أنه لم يكن موقفاً في التأصيل أو التمثيل حيث إنه لم يؤصل للأمر؛ فضلاً عن أنه لم يكن موقفاً في

أمثله حيث عدّ قوله تعالى: ﴿صُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيَنْتَ مَا تُثَقُّوْا إِلَّا بِحَبْلِ مِّنْ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ (آل

عمران/ من ١١٢) من هذا الباب بدلالة أينما في حين أن أينما شرطية وليست استفهامية، وعد قوله تعالى: ﴿فَإِنْ

حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَمْتُ لِّلَّهِ وَمِنْ أَتَّبَعِنِ لِّذَلِيلٍ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيُّنَ ءَأَسَمْتُ﴾ (آل عمران/ من

٢٠) لبيان العاقبة في حين أنه إما حقيقي أو للأمر أو للحث والتحضيض، وينبو السياق عن كونه لبيان العاقبة،

- ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم، د. عبد العظيم المطعني، ط١، القاهرة، مكتبة وهبة، ٢٠١١م، ١٥٥/١-١٥٦، مجلة كلية الآداب/العدد ١١٣، قسم اللغة العربية/كلية التربية/الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥م، ٩-٩٨ (٥٣) ينظر: الكشف، ٢/٢٣٩؛ غرائب القرآن و رغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ—)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م، ٥/٢٦٠؛ التحرير والتنوير، ١/٢٤٥
- (٥٤) ينظر: الكشف، ١/٤٤٨؛ مفاتيح الغيب، ٩/٣٧٥؛ البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ—)، تحقيق: صدقي محمد جميل، ط٢، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٩م، ٣/٣٥٩؛ التفسير المظهر، محمد ثناء الله المظهري (المتوفى: ١٢١٦هـ—)، تحقيق: غلام نبي التونسي، ط١، الباكستان، مكتبة الرشدية، ١٩٩٢م، ٤/١٤٤؛ التحرير والتنوير، ٤/١٠٧
- (٥٥) مفاتيح الغيب، ٣٠/٥٦٨
- (٥٦) ينظر: لسان العرب، مادة (عبث)، ٢/١٦٦
- (٥٧) ينظر: الكشف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ٣/٢٠٨؛ مفاتيح الغيب، ٢٣/٢٩٩؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، ط١، دمشق، دار القلم، ٢٠١١م، ٨/٣٧٤

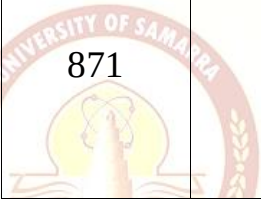
 1245	دروستەى ئارگۆمىنتى پرىدىكاتى(بوون، ھەبوون) لە زمانى كوردىيدا م. سىروان سەمىن احمد زانكۆى كەركوك كۆلێژى پەرۆەردە بۆ زانستە مەوقايەتییەكان	1545-1566
1207	رۆلى ژنى د جفاك و ئەدەبىياتىدا رۆمانا رەڤىن ژ خولەكىن زەر هلبىن محمد حسين وارىن دلشاد صالح شكا زمانى كوردى، كۆلىدا ئەرۆەردا بنىات، زانكۆيا دھوكى	1567-1608
1161	واتاى چەمكى (نىشتىمان) لەدىدى (مەولاناي رۆمى) و (مەھوى) لێكۆلىنەوھەيەكى بەراوردكارىيە م. عزالدين صابر محمد زانكۆى كەركوك /كۆلێژى پەرۆەردە/بەشى زمانى كوردى	1609-1632

مجلة سر من رأى

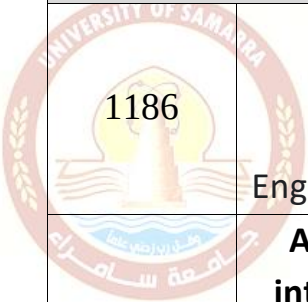
ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

 871	The nature of social problems in local radio - Analytical study - ALQETHARA Tikrit FM, Street Pulse Program Researcher: Suhaib Mahidi Saleh Professor: Yassin Taha Moussa University of Tikrit College of Arts	1401-1420
<i>The Language Subjects</i>		
1146	A Critical Discourse Analysis of Empowering Women in Arabic literature (Nawal El-Saddawi's The Innocence of the Devil as a Sample) Asst. Lect. Abeer Khalaf Hussein)Ministry of Education – Directorate of Nineveh(Asst. Prof. Dr. Wafa' Mudhafar Ali (Dept. of English/College of Arts – University of Mosul)	1423-1448
1075	Elif Shafak's The Bastard of Istanbul: A Feminist Approach Lec: Mahmood Rakan Ahmed University of Mosul - College of Education for Humanities - Department of English	1449-1466
1064	Ellipsis of Subject and Predicate in English and Arabic A Contrastive Study Lecturer: Lamees Muhiddeen Tawfeeq Department of English / College of Basic Education University of Mosul	1467-1482
1205	L'image de la société de la pandémie dans "La Peste " de Camus Professeur adjoint: Ahmed Abd Abbas Al-Jubouri Université de Babylone - Collège des Arts	1483-1504
1204	ثَرُوسِيسَا بَقَرَاوردِكِرَن و جوداكرنا جووت ثَقِیظ و ناظِیْن لِكِدایِی یِیْن طونِدِیْن طَوَظْطَرَا بَهْدِیْنِی م. دیمَن عبدالله عمر م. دلمان قطاس طاهر نَشْكَا زَمَانِی كوردی، كَوَلیذا ثَقروَقردا بَنِیات، زانكُویَا دَهوكِی	1505-1544

The Educational and social Sciences Subjects

 1186	Environment Analysis in Curriculum Design Instructor. Afrah Adil Mahmood English Department/ College of Education/ Samarra University	1219-1236
852	Academic achievement and its relationship to university integration Among students of the College of Education at the University of Kirkuk Researcher: Aryan Abdullah Mohammed University of Kirkuk / College of Education for Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences	1237-1266
849	Academic delay and its relationship to the cognitive beliefs of university students Assistant Professor Dr. Wafa Kanaan Khader Tikrit University/College of Education for Human Sciences	1267-1292
1173	Cognitive balance and its relationship to personal intelligence among Tikrit University students NS. Dr. Resalla Abdullah Khalaf's Samarra University _ College of Education	1293-1318
1162	Vital kinetic variables and their impact on increasing the range of motion for shoulder joint patients Assistant teacher Alaa Abdullah Mohsen	1319-1342
1140	The impact of democratic socialism on the ideology of the Patriotic Union of Kurdistan (Third Conference as Examples) Dr. Amir Khodakaram Muhammad Ali University of Sulaymaniyah - College of Humanities - Department of Sociology	1343-1372
1308	The impact of the Corona pandemic on transport contracts Khaldoon Mohammed Jero Mohammed Al-hamdany Al Salam University College	1373-1400

1181	The structure of time and space in Islamic ceramics Dr. Waad Muhammad Hassoni Al-Obaidi General Directorate of Education in Babylon / Department of Education of the Hashemite	979-1012
1145	Hellenistic Dolls from the Iraqi Museum Art Study Lect. Muhammad Yousif Muhammad Al-Jubouri University of Samarra College of Arts	1013-1038
937	Qatar's policy toward the Islamic Resistance Movement, Hamas, 2006-2007 A study of events and situations Faisal Ibrahim Muhammad Ali Hajj Abbas General Directorate of Education in Nineveh	1039-1068
1164	The nature of the course of relations between Egypt and Iran in the shadow of the Egyptian revolutionary movement 2011-2013 (A Historical study) Asst. Prof. Dr. Mohmad Salem Ahmed Al kawaz College of Basic Education / University of Mosul	1069-1108
1209	Hungarian manpower in Turkey between 1923-1938 A.D Assist. Prof. Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al-Samarraie Researcher: Haifa Farouk Karim Al-Bayati University Of Samarra / College of Education	1109-1124
1263	Efficiency of health services in Mahmoudiya city in 2016 Assistant Professor Dr. Fouad Jiyad Matar Al-Janabi Assistant Professor Dr. Suhaila Negm Abd Al- Ibrahimi College of Arts / University of Baghdad	1125-1144
1304	Selected Models of Hanging Mosques Dr. Ghassan Ali Mustafa Samarra University - Faculty of Arts - Department of Archeology	1145-1180
1273	Historically, the Jews of Iraq Researcher: Sadiq Mohi Alwan Iraqi Ministry of Education - Salah al-Din Education Directorate	1181-1216



1016	Spatial variation of water filling factor in Baghdad governorate for the year 2019 A.P.Dr. May thamer rajab Dr. Thekra Adel Mahmood Diyala University / College of Education for Human Sciences / Geography Department	791-810
1018	Geographical analysis of the frequency, severity and sustainability of droughts in Iraq Assistant teacher. Sarah Ahmed Khalaf Assistant teacher. Ammar Abdullah Assistant teacher. Raad sahei Ministry of Education	811-834
1248	Spatial analysis of the production and transportation of bottled drinking water in the city of Samarra for the year 2020 Teacher (Lect.) Omar Mohamed Saleh Ahmed Samarra University / College of Education / Department of Geography	835-856
1220	Anglo-Burmese Wars 1824-1885 Dr. Bakr Abdul Majeed Muhammad University of Samarra- college of Literature	857-898
1215	The Kuwaiti constitution and its obstacles 1962-1999 , a historical study Dr. Hussein Abdul Hussein Abbas Al-Zuhairi Imam Al-Kadhim A.S. University College of Sciences / Dhi Qar Departments	899-924
1070	The Scientific Journeys from Andalus to Iraq and Egypt through the book of Jathwa al-Muqtabas by Al-Hameedi (D.488 AH./1095 AD.) Instructor / Muhanad Radhi hasan Al-khuzai Imam al-Kadhum College	925-948
1175	French Ambassador Ernest Constans and its political and economic role in the Ottoman Empire 1898-1909 Dr. Emad Hamad Saleh Abdul Halim Jubouri Teacher: Kirkuk Education Directorate	949-978

1233	 fatwa in the hadith of the Prophet: "Whoever greeted me, may Allah restore my soul" For Sheikh Mohammed bin Hassan bin Ahmed Al-Kawakibi (T.: 1096 AH) - study and investigation Dr. Yahya Abdul Salam Yahya al-Mashhadani Teaching at the General Directorate of Education in Anbar Governorate	627-650
1137	The Quranic Reading of Lady Hafsa Explanatory Study Basma Muhammed Abbas Department of Religious Education and Islamic Studies	651-676
673	General formulas and their specification in verses and hadiths of worship - selected models Researcher: Jaffar taleb hussain Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences University	677-698
1177	The treatment of Prophet Mohammed peace be upon him to AlNadheer Clan and the responses against the Instigations Dr. Maha Salih Mutar AlNu'aimi Mosul University/ College of Islamic Sciences Department of Islamic Ideology and Thought	699-718
<i>The History and Geography Subjects</i>		
1182	The effect of change indicators in the amounts of rainfall on the water supply of Lake Hamrin in Diyala Governorate - Iraq- for the period 1990-2019 Assistant Professor Dr. Azhar Salman Hadi Assistant Professor Dr. Rashid Saadoun Mohammed Diyala University, College of Education for Human Sciences, Geography Department	721-736
1032	The Chinese strategy in the African continent interests and implications Associate Professor: Ibrahim Abdelatif Abdelmutalab Khojali University of Kassala / Faculty of Education	737-762
1262	Red Sea and Two Seas Channel Study in Changes and Updates Dr. Hind Fakhri Saeed Iraq / University of Mosul / College of Basic Education	763-790

Al Sharia Subjects

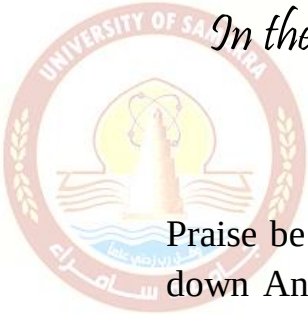
 1238	Rulings on praying in an orbiting spacecraft Assistant Professor Dr. Jonaid shreef abed AL-Samarrai University of Samarra / College of Islamic Sciences/ Sharia Department Bilal Muhammad Abbas AL-Issawi University of Samarra / College of Islamic Sciences / Dawah and Thought	459-496
663	TafseerI bin Abd al-Hadi Almaqdesi of Alsarm Almanki fe Alred a'la alsabki's book Researcher: Bushra Majeed Hasan Aliraqia University/ College of Media	497-516
1251	The online betray, its impacts and reasons Assistant Professor Dr. Hatem Hazal Abdel Hamid Teacher: Sahera Hazal Abdel Hamid	517-538
450	The Eloquent Saying in Determining The Slaughtered Sacriflce by AlHaflz Jalal AlDin AlSuyuti, Study and Analysis nvestigation by [T911] lecturer. Jamila Rokaan Rasheed College of Islamic Sciences \ University of Diyala	539-560
927	A note by the scholar Abd al-Rahman Ibn al-Mulla Muhammad Ibn al-Mulla Taher "Al-Banjwini" (d.: 1319 AH) on the jame aljawamie and his explanation of the mahly, write: (Inference) - Study and realization Dr. Omed Muhammad Najma Muhammad College of Islamic Sciences at the University of Sulaymaniyah - Department of Religious Education	561-610
1155	Ruling on suspending (zihaar) on a condition Study of comparative jurisprudence Rana Younis Ahmed Al-Samarrai Samarra University - College of Education Hashem Fares Abdoun Al-Jubouri Tikrit University - College of Education for Human Sciences	611-626



878	Physical phonology in the Arab heritage Fundamental Study Prof. Dr. Eyad Salem Saleh University of Samarra / College of Education Lect. Dr. Qutayba Yusef Hamid University of Samarra / College of Arts	323-340
1112	The purpose of clarifying the consequence in the Qur'anic expression / rhetorical study in the two styles of prohibition and interrogation Dr. Ammar Ghanem Muhammad Al-Mawla Teaching and educational supervisor in the Department of Religious Education and Islamic Studies / Nineveh / Sunni Endowment Diwan	341-368
1339	Missing dictionaries from pre-Islamic poetry The poetry of Hashem bin Harmala Al Dhubyani as an example Dr. Yaser Al Darwish Co-professor / Faculty of Humanities / King Khalid University	369-384
1244	Sibawayh's method in his book al-kitaab in the light of modern linguistic methods Prof. Dr. Abdelhamid Nouri Abdelwahed The College of Arabic Language/ Umm Al-Qura University/ Makkah Al-Mukarramah	385-405
1302	The language of the self -writing and the language of the others thinking Assistant Professor Dr. Khalida Hatim Alawan Iraqi Ministry of Education /Institution of Fine Arts	405-434
1243	Phenomena Of The Impact Of Diglossia On The Standard Linguistic Performance Of Arabic Language Learners At The University Of Telafar Asst.Lecturer. Hasena Mohammed Tahir University of Telafar/ College of Basic Education/ Department of Arabic. Prof. Dr. Ameen Luqman AlHabaar. University of Mosul/ College of Basic Education/ Department of Arabic.	435-456

1169	The Qur'anic grammar according to Ibn Hisham Al-Ansari in the light of observing the meaning Associate Professor Dr. Shaima Rashid Muhammad Zangana Raparin University/ College of Education/ Department of Arabic Language Researcher: Azad and Sue Sheikha Directorate of Education / Sulaymaniyah - Rania	143-172
626	Chronicling the Arabic Literature in Accordance with Culture Theory Dr. Issa Said Issa Al Hoqani Arabic Language- University of Nizwa- Sultanate of Oman	173-204
619	The manifestations of pilgrims in Surat Al-Qasas Assistant Professor Dr. Murtada Abdulnabi Al-Shawi Researcher: Iman Abdul Jasim Al-Qurna College of Education / Basra University	205-240
1097	Forming the painting poetically in selected models of the prose poem in Iraq after 2003 AD Assistant Professor Dr. Ahmed Azzawi Mohamed Researcher: Zina Walid Khaled Samarra University / College of Education	241-258
1256	Employing a phenomenon (the load on meaning), Asystematic attempt of visualize the meaning behind the apparent utterance Assistant Prof Dr. Qasim Muhammad Aswad Diyala University - College of Basic Education	259-276
1078	Dalia Al-Mutanabi in the satire of Camphor Al-Akhshid A stylistic approach Dr. Salih Mala Aziz Department of Arabic - College of Education / Salahaddin University-Erbil	277-304
1231	Poetry Heroism for the purpose of pride with the poets of Association Assistant lecturer. Wael Turki Madhi Jassim Al-Gharari Prof. Dr. Shakir Mahmoud Abd Al-Saadi Al-Iraqia University - College of Arts	305-322

<i>Code No.</i>	<i>Contents</i>	<i>the page</i>
<i>The Arabic Language Subjects</i>		
1103	Ibn Malik's responses to the sculptor in his book Evidence of Clarification and Correction of the Problems of the aljameh al-saheeh Dr. Mazin Dham Salim Ahmad Imam A'Adham University College / Department of Arabic Language	3-22
959	Rotation between the The rotation oral and book forming in suad al-sabah's poetry Prof. Dr. Hamad mahmod aldokhi The faculty arts-tikrit university Assistant teacher. Saad Rifaat Sarhat Directorate Education of Salah Al-din	23-42
1320	The innovative analogy in the hadith of the Messenger between description and achievement Assistant Professor Dr. Azad Hassan Haider Mosul University / College of Education for Human Sciences Department of Arabic Language	43-66
766	Morphological connotations in the potty Abilbaqaa' Alrandi Dr. Rana Talal Sulaiman Department of Arabic Language / College of Education for pure science / University of Mosul	67-96
1246	Ethical Values (positive and negative) in the poetry of the beginning of Islam Asst. lect. Salah Najmuddin Amin Kirkuk University / College of Arts / Arabic Department	97-120
1373	The semantic level in Sibawayh's book Dr. Mai Fadel Jassem Al-Jubouri College of Arabic Language - Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah	121-142



In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate

Issue address

Praise be to Allah, who has honored us with Quran, a book that He sent down And we are honored by the best of the Prophet sent by him, may prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

The Sur Man Ra'a Journal for Humanities is proceeding on the path it has chosen in terms of the sober methodology that it has adopted in publishing research in various human disciplines.

This is what made it the destination of many researchers and publishers who are keen to conduct research that considers the readers and their science.

Despite following strict professional and scientific controls, the research received by it is constantly increasing

The journal's staff pledges to professors and students of knowledge to develop and raise publishing standards in every direction.

God grants success

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-1735

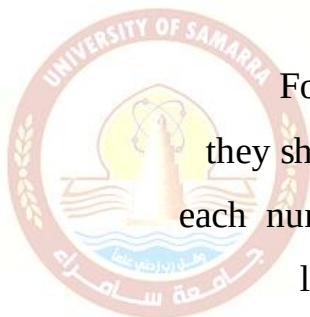
Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Al-Samarrai

Managing Editor

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal



For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf
Managing Editor of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

ISSN 1813-1735
E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

❖ Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.

❖ If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published



Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf

ISSN : 1813 – 1735

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines



The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- ❖ The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- ❖ The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- ❖ After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- ❖ Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- ❖ Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- ❖ The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- ❖ The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- ❖ Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



- ❖ Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.
- ❖ The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- ❖ Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- ❖ The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- ❖ The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- ❖ The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- ❖ The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't be published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- ❖ The researcher must present the following in the submitted research:
- ❖ On the first page, it should include: (Research title, The exact specialization of the research, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.

Editorial Board :

**Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**

**Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts –
University of Samarra \ Iraq**

**Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts –
Helwan University \ Egypt**

**Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical
Education and Sports Sciences –**

University of Samarra \ Iraq

**Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and
Social Sciences –**

University IBN Khaldoun \ Algeria

**Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts -
Menoufia University \ Egypt**

**prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**

**Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College
of Arabic Language - Umm Al
Qura University \ Kingdom of
Saudi Arabia**

**Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**

**Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts –
Kuwait University \ Kuwait**

**Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 18./No. 71. 17th Year. March / 2022A.D/
1443AH

International code: ISSN 1813 – 1735
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)

Editing Manager :

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Khalaf (Arabic dept.)

Arabic Language Proofreader :

Asst. Prof. Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)

English Language Proofreader :

Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)

Administrative and Technical Affairs Manager:

Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

ISSN : 1813 – 1735

Economy affairs: Mr. Hassan Ali Hussin

Printing Layout: Asst. lect. Farooq Shakir Mahmood

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

*Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education*



SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 18./No. 71. 17th Year.

March / 2022 AD/ 1443 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 1735